



AL - HURRIA B.P 857 NO. 350 LUNDI 20 - 2 - 67

العدد ٢٥٠ السنة الثانية المسمّر ٢٥ ول  
الاثنين ٢٠ شباط ١٩٦٧

• التهديد السعودي للبنان يتجدد •

خلال الاسبوع الماضي بسيل جديد من التهديدات اطلقها اكر من مرجع سعودي مسؤول لاجبار لبنان الرسمي على انتاج سياسة الانحياز السافر الى المعسكر السعودي . وقد شارك الملك فيصل في هذه الخطة عبر تصريحات اولى بها - خصوصا - لبعض الصحف اللبنانية . ومن جهة اخرى بنوى بعض القوات المتنفذين بالحكم السعودي شن حملة في البرلمان تدعو الى استرضاء حكام السعودية وتنفيذ مطالبهم . وتأتي هذه الخطة على لبنان في نطاق الخطة السعودية الراهية الى استمالة البلدان العربية التي تنهج سياسة خارجية توصف عاده بأنها « محايدة » . وقد نفذت الكويت هذه الخطة السعودية في الصراع العربي الدائر حاليا . وبمسند الكويت توجهت السعودية الى لبنان في محاولة للتوصل الى نتائج . . . ومن هنا كانت الخطة السعودية الجديدة على « الحياض اللبناني » .

# تطورات هامة في منظمة التحرير الفلسطينية

في ذكرى قيام الجمهورية العربية المتحدة

## نظرة على حركة الوحدة العربية في واقف

اننا نسفعل ان واجنا الماهرة ،

ارضا  
تنظيم هذا  
ندعوكم لمساندة  
حركة التحرير  
ذا الدور ونسب  
سعا ..  
يجب على كل  
ة و كافة ارجاء

نقن سان  
صدر امنا  
شن بالصدي  
بها  
ة



## ربع الساعة الأخيرة في جنوب اليمين المحتل





**في العم الظالم من جبهة فلسطين**

مقال خطير عن أمن إسرائيل العسكري كتبه قائد البالمخ السابق وزير العمل الإسرائيلي الحالي يغال ابولون .

تصدر يوم الخميس ٢٢ شباط .

**عمليات جديدة لمنظمة أبطال العودة**

أصدرت « منظمة أبطال العودة » بلاغا جديدا هو بلاغها الرابع جاء فيه :  
« تعلن منظمة أبطال العودة أن مجموعة من شبابها قامت في ليل الاربعة - الخميس الموافق ١٦ شباط ١٩٦٧ بأبوابها داخل المنطقة المحتلة ضد العدو الفاسد . وقد وصلت السي الاهداف المحددة لها ، ونفذت المهمة المطلوبة منها كاملة ، فوضعت كيميكا من المفجرات في خزان لتوزيع المياه في مسكن وادي الجاموس ومنطقة الطابق في قضاء طبريا كما وضعت كمية أخرى في محرك موتور لتوزيع المياه في منطقة تلخوم قضاء صفد ، كما وضعت لفعا للسيارات في وادي الكرازي على طريق الجاونة الماكور . وقد انتجرت كل هذه اللغام ، وعادت المجموعة مسالمة دون اي صدام .  
يا أبناء اجندا العربية :

اتنا عاهدكم على الاستمرار في مواجهة عدونا الفاسد واتنا نؤمل ضربنا للعدو مهما كلفنا ذلك ، ولن نتق في وجهنا اية عقبات . اتنا نستعمل على التصدي للعدو ونخطم اسطورة الاستمرار . اتنا نؤمن ان واجبا الاول هو انهاء هذا العدو اتنا لن نتركه يستريح في أرضنا الطاهرة ، وان بقائه في أرضنا مفصيا مفسداته سيوت فيها ..

يا جماهير شعبنا البطال : اتنا ندعوكم لمساندة الابطال الذين يؤدون فريضة الدم داخل أرضنا المقدسة . اتنا ندعوكم للانضمام حولنا اخذوا على عاتقهم تنظيم هذا العمل الجبار ليضربوا له التسليح والاستمرار .. اتنا ندعوكم لمساندة الكرى واسترداد الوطن الفاسد . اتنا ندعوكم لحماية هذا الدور وبتبته حتى ينمو ويصبح عملاقا يربح الاعتراف ويحق ما نصوب اليه جميعا .. ان لكل منكم دورا يستطيع ان يدعمه هذا العمل الجبار ويجب على كل منكم ان يقوم بهذا الدور . وان لنا من تحارب الشعوب الثائرة في كافة ارجاء العالم احسن مثال :

ابنها الجماهير العربية : ان معركة التحرير الكبرى هي معركة الايمان بأسرها واتنا لعلى يقين باننا ما نقوم به هو بداية طريق يؤدي الى ازالة الكابوس الجاهل على صدر اجندا العربية . ان الطريق - طريق التحرير - الذي تسير عليه الان باتنا للتصدي للعدو الفاسد هو طريق العمل الثوري الذي يحقق النصر لانها في معركة ضد الاستعمار والرجعية واسرائيل . اتنا ندعو كل القوى الثورية العربية الرسمية والشعبية للاتقاء على هذا الطريق والتضامن والتعاون على تحقيق النصر في هذه الحركة ..

منظمة ابطال العودة

**من أجل عطلة تختف عن سواها زوروا جارتكم الهند**

في أي خطوط جوية يتكتم الانتقال الى الهند في ساعات قليلة ، والاتقاد الحديثة هناك ووسائل النقل المريحة تكفل لكم اقامة هائلة سعيدة في تلك البلاد ، فالقطر السياحية الجميلة والتحت الضمير والتمتع بالبحر والتمتع بالدمعة والجواهرات الباهرة ، تجعل من الهند فردوسا للسائح الذي يرغب في شراء الصحف الترفيهية .  
عشوا واستقروا في راحة جو لطيف يكف بالهواء .  
لكافة المعلومات عن السفر والسباحة اتصلوا :  
بالسفارة الهندية - شارع القنصاري  
الطيران الهندي ووكالة السفر

**شركة نفط العراق تتأرجح بين التصلب والتراجع**



يوسف زين

استرليني من العام الماضي كجزء من اتفاق عام حول طريقة حساب العائدات ابتداء من عام ١٩٦٦ ، كما انها تطالب بتطبيق هذه القاعدة في الحساب على السنوات العشر الممتدة بين ١٩٥٥ و ١٩٦٥ . وكانت الشركة قد رفضت في الاصل هذه المطالب مؤكدة انها على استعداد لدفع المبلغ الذي تطالب به سوريا عن عام ١٩٦٦ كمنفعة بحري قديها على الحساب بانتظار نتيجة التحكيم والمفاوضات سواء بالنسبة للحاضر والمستقبل .

تم عادت الشركة قبل اسبوعين الى اعلان استعدادها للدفع على اساس الاستجابة لوجهة نظر سوريا فيما يتعلق بطريقة حساب العائدات ابتداء من عام ١٩٦٦ ، وعلى ان تقوم بمفاوضات بين الطرفين حول مسألة اعادة حساب العائدات بين ١٩٥٥ و ١٩٦٦ للوصول الى اتفاق خلاصة شهر . ولكن الشركة تراجعت فجأة عن عروضها تراجمها فصره المراقبون بانها نوع من المماطلة بانتظار ايجاد صيغة للاقلاع لا تظهر سوريا يظهر المتصرف على الشركة .

تم عادت الشركة اخيرا الى الحديث عن استعدادها للدفع شرط الخول في مفاوضات مع سوريا بعد ذلك ، وونان تعدد مواضع المفاوضات وهل سوف تتناول الماضي فقط كما تقترح سوريا ام اتبنا تتناول الماضي والحاضر والمستقبل معا كما كانت الشركة قد اظهرت رغبتها عند بداية الآزمة . هذا وكانت زيارة رئيس الحكومة العراقية السيد ناجي طالب الى سوريا خلال هذا الاسبوع خطوة استهدفت تعزيز التضامن بين البلدين في وجه شركة النفط . وقد ايد الرئيس العراقي السيد نايف السوري مؤكدا في الوقت نفسه ان العراق يرفض الاجراء الذي اتخذه الشركة حين اوقفت ضخ النفط ويعتبره مضرا بمصالحه ولا يستطيع التسكوت عليه .

وما زال المراقبون يتوقعون ان تنهي أزمة النفط لصالح سوريا ، لان مشروع سوف تكون مجبرة على التسليم بمطالبها بعد ان ضلقت في جر العراق الى ائتلاف مواقف تحمله طرفا مقابدا لسوريا في الحركة .

دخلت الآزمة بين سوريا وشركة نفط العراق ، مع نهايه الاسبوع الفائت ، مرحلة جديد هامة بعد هدوء مصطنع اظهرته الشركة وحاولت من خلاله الظهور بمظهر الفريق الاقوى . وتؤكد الاوساط المطلعة ان شركة النفط عادت الى تحريك القضية بحدود اندركت فشل سياسة الانتظار والتطويل ، وبعد ان اعققت سوريا مضيقها في الحركة واستعدادها لتحمل كافة نتائجها .

وقد جددت مصادر الشركة اعلان موافقتها على نفع المبلغ الذي تطالبه سوريا كمنفعة لها من عائدات مرور النفط في اراضيها عن التمهيد والسمة الاولى من عام ١٩٦٦ ومقارنه الثلاثة ملايين و ٧٠٠ الف جنيهه

ج - رفض جديدا الزيادة على الاجراءات القديمة في أماكن السكن .  
د - اعتماد مبدأ التخفيض على اجارات السكن التي تعد بعد صدور القانون الجديد على ان لا يلجا الى التخفيض الا بنهاية السنة الفاعلية .  
هـ - اعتماد المبادئ الواردة في القانون الذي تقدم به نواب الحزب التقدمي الاشتراكي .  
و - ائبينة الفخية .. رفض مواصفات البناء الفخم التي نص عليها القانون السابق ، واعتبارها من الضروريات العادية للسكن .  
ز - ائبينة الحديثة : رفض التعديل الذي اقتره لجنة الادارة والعدلية القاضي بياحة التعاقب بالنسبة للائبة التي تشايع صدور القانون واعتباره خطوة من شأنها ان تزيد تحكم المالكين بالمستأجرين وخاصة من الاوساط الشعبية .  
ح - التسكوت اللجنة تعديل لجنة الادارة والعدلية التي قضت بالبقاء على شروط البناء الفخم ، وحصرتها الفاء الزيادة على الاجراءات التي حصلت عام ١٩٦٦ . هذا من ناحية المطالب المحددة ، اما من ناحية تنظيم التسكوت الشعبي لتحقيق هذه المطالب ، فقد اتخذت اللجنة مقررات واجراءات هامة :  
١ - اذاعة بيانات عامة عن الموضوع توزع على المستأجرين في مختلف الاحياء والمناطق .  
٢ - تشكيل اللجان التفتيشية والتعبئة لتتولى نبهة الرأي العام وتنظيم نضال جماهير المستأجرين .  
٣ - عقد اجتماع عام في بداية الاسبوع القادم بحضور كافة اعضاء اللجان الشعبية والتفتيشية لاختصاص الخطوات العملية الكفيلة برد مشروع القانون وعدم التصديق عليه في المجلس التاني دون ادخال التعديلات الاساسية التي يطالب بها المستأجرون .  
٤ - تحديد بدلات الاجارة ... وات اللجنة ان يحافظ على الجدا الممول به حاليا في دفع التوظيف وتغييره على اساس فرق الاجارة . وذلك عندما تتوفر شروط الاسترداد المخصوص عليها .  
٥ - ا - ضرورة الفاء جميع الزيادات التي طرأت بعد عام ١٩٦٦ واستردادها .  
ب - تخفيض جميع البدلات التسليم لنفسه حتى الان بنسبة ٢٥ بالمائة ، على ان ترفع نسبة التخفيض على الاجارات التي سبق وخفضت في قوانين ماضية ليصبح التخفيض بنسبة ٢٥ بالمائة .

**الاسبوع في سطور**

**تطورات هامة في منظمة التحرير الفلسطينية**



احمد الشقري

حقوق الشعب الفلسطيني ، يكون مبدئية لتحرك قضيته ، وابداج الظروف المناسبة لخوض معركة التحرير . وتكون اموال وامكانيات المنظمة المصدر الاساسي لدعم هذا العمل .  
● والى جانب العمل الفدائي لا بد ان تنوجه الشكليات القيادية الجديدة بشكل جدي لتحقيق وحدة وطنية فلسطينية ، نقضي على حالة التفتش القائمة حاليا بين المنظمات الشعبية ، ونفتح المجال واسعا امام تشييق العمل الفدائي بين هذه المنظمات من جهة ، والارتفاع بمستواه من جهة اخرى .  
٢ - على صعيد قيادة المنظمة :  
● تكريس وتجسيد مبدأ القيادة الجماعية ، والالتزام به كاسلوب وجودي للعمل ، تسهر كافة التشكليات القيادية على تنفيذه بشكل كامل .  
● وضع تخطيط شامل للعمل الفلسطيني . يتم التقد بكافة بنوده في مختلف الساحات وتجاه كافة القضايا . على ان يكون هذا التخطيط متبنا من ظروف القضية الفلسطينية ، وتخطيا وعملا .

شهد الاسبوع الماضي نشاطا وحوارا غير عادي في كاتبة الاوساط الفلسطينية الشعبية والرسمية . كان الموضوع الاساسي للتساط والحوار البحث في الاوضاع القبايدية الجديدة لمنظمة التحرير ، والسعي لان تكون هذه الاوضاع متناسبة بشكل كامل مع ظروف ومطالب المرحلة الحالية التي تمر فيها القضية الفلسطينية .

وقد علمت « العربية » من مصادر مطلعة ان هذا الحوار قد تم من خلال الاجتماع العام بان القضية الفلسطينية من جهة ، ومنظمة التحرير من جهة اخرى تواجهان وضما حرجا بحضار الختلب عليه الى جهود غير عادية . فالقضية الفلسطينية تمر بمرحلة جهور « سياسي » سببه مواقف بعض الدول العربية التي رفضت ولا زالت ترفض ، تنفيذ مطالب القيادة الموحدة وجلس التواجم العربي ، مما اتاح الفرصة لاسرائيل ان تستمر في تنفيذ مشاريعها العدوانية ، دون ان تجد امانا في تحمل الطقات .  
● في تواجهان جهوريا ، وقد ادى الى تسنن العتورين التالية :  
١ - في الاطار الفلسطيني العام :  
● ان تبادر الشكليات القيادية الجديدة الى رسم سياسة عملية لاجاد الكيان الوطني الفلسطيني واعتماده ، واعتباره حقا مقدسا من مباشرة لمعالجة شؤون قضيته .

**التسريحات العمالية في طرابلس**

امندت موجة التسريحات العمالية الى طرابلس ، فقد فوجئت النقابات العمالية بقرار شركة الصادق الخشبية « مشرة فاضل الفتور » بتسريح رئيس ونائب رئيس وامين صندوق نقابة عمال الخشبية بالاضافة الى قسم اخر .  
وقد احدث هذا القرار ضجة واسعة في صفوف النقابات العمالية في الشمال التي سرعان ما تبادت الى اجتماع بومع تدارست فيه قضية التسريحات والصف العمسني ، وانتق من هذا الاجتماع لجنة قائمة هذه المسألة . وقد اصدرت اللجنة بيانا جاء فيه : « .. اتنا نتمسك بحقنا كاملة مطالبين باعادة جميع المسرحين وضمان عدم اللجوء مرة ثانية لمل هذه الشركات المتعصبة .. ان تضامنا ووعينا ونمسكا بحقوقنا ما سلاحنا ضد كل افراد على الطبقة العاملة والتضامن التفتيشيين . وان التباة تعود ونحمل المسؤولون كامل المسؤولية الناتجة من هذا الظلم الصارخ بحق التفتيشيين المناضلين الشرفاء » .  
وتداول الاوساط النقابية فكرة اعلان الاضراب العام لوضع حد للتسريحات العمالية ..  
هذا وتستخدم القوى التقدمية في الشمال لعقد مؤتمر شعبي لمعالجة هذه القضية وغيرها من قضايا الفلا والاجارات ..

**لجنة مؤتمر المستأجرين تتخذ مقتررات هامة**

عقدت لجنة المستأجرين المنبقة عن المؤتمر الذي دعت اليه عقده جبهة الاحزاب والهيئات الشخصية الوطنية والتقدمية ، عدة اجتمعات هذا الاسبوع اتخذت فيها مقررات هامة سواء من ناحية الطالب او من ناحية تنظيم التفضال الشعبي لتحقيقها .  
فمن ناحية الطالب ، اجتمعت اللجنة على مشروع قانون الحكومة ، واكتت القاطنات التالية :  
١ - التجديد الاجباري للمقود .  
٢ - مبدأ الاذار ... تشجب التعديل الذي اقتره لجنة الادارة والعدلية في المجلس التاني والذي يقضي بالفاء الاذار واعتباره عملا في غاية الخطورة ، والمطالبة بالبقاء مبدأ الاذار كما كان في القانون السابق ، مع جعل منه شهرين بدلا من شهر واحد نظرا للمصاعب الاقتصادية التي تعانيها الاوساط الشعبية .  
٣ - استرداد الماحور ... وات اللجنة ان يحافظ على الجدا الممول به حاليا في دفع التوظيف وتغييره على اساس فرق الاجارة . وذلك عندما تتوفر شروط الاسترداد المخصوص عليها .  
٤ - تحديد بدلات الاجارة .. اكتت لجنة المؤتمر على ما يلي :  
١ - ضرورة الفاء جميع الزيادات التي طرأت بعد عام ١٩٦٦ واستردادها .  
ب - تخفيض جميع البدلات التسليم لنفسه حتى الان بنسبة ٢٥ بالمائة ، على ان ترفع نسبة التخفيض على الاجارات التي سبق وخفضت في قوانين ماضية ليصبح التخفيض بنسبة ٢٥ بالمائة .

**استلام اردني لسياسة السعودية**

استفرت رحلة الملك حسين الى السعودية وامارات الخليج العربي عن نتائج خطيرة ، تكشف عن جانب هام من جوانب تخطيط الرجعية العربية . فقد بات من الواضح مؤخرا ان الرجعية العربية بزعماء السعودة تسعى لتجسيد التوتير في اليمن ، بقصد الوصول الى وضع يبعد عن الجزيرة العربية نفوذ الاجتاهات التقدمية ، التي تهدد نظام الحكم السعودي نفسه ، كما تهدد مصالح الغرب النفطية .  
ولا تريد السعودية ان تدخل المعركة هذه المرة منفردة ، بل تريد الاستفادة من كافة التناقضات العربية القائمة لدخول المعركة بصورة قوية . وقد جاءت رحلة الملك حسين لتكون بداية الاستفار السعودي الجديد . حيث تم في هذه الزيارة ، التزام الاردن بتأييد الموقف السعودي بقوة ، مقابل التزام السعودية بتقديم الاموال اللامتناهية للاردن ، والتي خسرها بعد ان خسرت مقاطعة مؤسسات مؤتمرات القوة . وسيتبع هذا الوضع للسعودية ان تكون اكثر قدرة على التحكم بشؤون الاردن ومواقفه السياسية ، بعد ان انهمز نهائيا الفرق الداعي لتفليس فمواقف الاردن المؤيدة للسعودية برداء من « التفتل والحياد » .  
وكان التطبيق العملي الاول لذلك ، اعلان الاردن عن استعدادها للتدخل العسكري المباشر بواسطة الطيران ، اذا ما تعرضت السعودية لتصف جديد من القوات العربية .  
ويبدو ان هذا الاستعداد الاردني للسياحة العسكرية في قضية اليمن ، هو ما عنته الماكزة السعودية التي رفعت الى سكرتير الامم المتحدة وجاء فيها « لدى تعليمات من حكومتنا ببلاغ مساندة بان تكرر السفارات الجوية المصرية قد يؤدي بسهولة الى نزاع سيئ للملكة العربية السعودية وربما دولا اخرى في المنطقة » .  
الا ان المراقبين تصوروا هذا الموقف السعودي على ان موقف يرد ان يجنب الاستكبات العسكرية داخل حدوده ، بتكثا بتارة ضجة سياسية واسعة حول الموضوع ، على امل ان تؤدي هذه الضجة الى تشكيل نوع من الضغط على المتحدة بغير من موقتها .  
وكانت المتحدة قد اعلمت اكثر من مرة انها مساندة لنقل الحرب الى داخل السعودية اذا استمر الاعتماد على منطقتي جيزان وتجران كمنطقتي انطلاق للدوان على اليمن . وقدرت الدوائر السعودية ذلك ان الامر لا يعود ان يكون تهديد دبلوماسي غير قابل للتنفيذ ، الا ان المتحدة اعلمت قبل فترة وجيزة ، ان طائراتها تصفت اهدافا عسكرية في المنطقتين المذكورتين .

**الخبير**

السياسة العربية

بإشراف من فاضل حسن ابراهيم مسؤول رياض أبو ملحم لإدارة والإعلان بإمارة نعيمه المدير الفني نبيل أبو حمد

- الإستشارات
- مؤسس : فاضل حسن ابراهيم
  - المؤسسات : فاضل حسن ابراهيم
  - والدراة الرسمية : فاضل حسن ابراهيم
  - المطال و العمل : فاضل حسن ابراهيم
  - البلاد العربية : فاضل حسن ابراهيم
  - مؤسس : فاضل حسن ابراهيم
  - المؤسسات : فاضل حسن ابراهيم
  - والدراة الرسمية : فاضل حسن ابراهيم
  - المطال و العمل : فاضل حسن ابراهيم
  - البلاد العربية : فاضل حسن ابراهيم
  - مؤسس : فاضل حسن ابراهيم
  - المؤسسات : فاضل حسن ابراهيم
  - والدراة الرسمية : فاضل حسن ابراهيم
  - المطال و العمل : فاضل حسن ابراهيم
  - البلاد العربية : فاضل حسن ابراهيم

PRIX EN 1 F.

- من التسخة
- لبنان ٢٥ ق.ل
  - سوريا ٢٠ ق.س
  - الاردن ٤٠ ق.س
  - الكويت ٦٠ ق.س
  - العراق ٥٠ ق.س
  - فلسا ٤٠ ق.س
  - ج.ع.م ٥٠ ق.س
  - ليبيا ٥٠ ق.س
  - عدن ٥٠ ق.س

مكاتب الإدارة والتحرير  
شارع المحمدي  
رأس النبع  
بنية درويش  
ص.ب. : ٨٥٧  
هاتف : ٢٤٧٥٥٢  
بيروت - لبنان

بقلم: محسن إبراهيم

# نظرة على حركة الوحدة العربية واقعتها

## في الذكرى التاسعة لقيام الوحدة بين سوريا ومصر

ملاذنا و قدرتها على المقاومة .

### ملاذنا و قدرتها على المقاومة .

وعلا كانت الوحدة السورية المصرية لقاء طبيعيا اني لبوح تحولات حقيقية في واقع التطور العربي آنذاك .

وإذا كانت الأزمة التي عاشتها هذه التجربة الوجودية الاولى قد انتهت بانفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة أخيرا ، إلا أن الأزمة لم تكن في الواقع أزمة الشكل الدستوري للوحدة أو مجرد نتيجة للتناقضات الموروثية من التجربة التاريخية الطويلة ، بين الائتبيين ، فإن كل تلك العوامل - على اخصها - لم تكن تلخص حقيقة الأزمة التي عاشتها تجربة الوحدة والتي كانت أزمة ضمنية قبل أن تكون أزمة شكل . ذلك أن الثورة الوطنية الديمقراطية التي امتدت انتاجاتها بالوحدة الى سوريا كانت تعيش في تلك الفترة سنوات فاصلة منسوخا . كانت هذه الثورة قد نجحت في مصر على امتداد المرحلة بين ١٩٥٢ و ١٩٥٨ ثم في مصر وسوريا خلال السنوات الثلاث الاولى من عمر الوحدة ، في توجيه ضربات واسعة الى التحالف الوجودي الاقطاعي اقتنسه الكثير من مجالات تفوده المادي والسياسي - ولكنها لم تكن قد اسبغت هذا التحالف نهائيا بعد . وكان بقاؤه بالتحالف عنصرا فاعلا في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ونوعا من الثورة الرجعية لا بد أن نفرض محاولات للاندثار لن يكون الاستعمار بعيدا عنها ولا بد أن يبقى شكل الأساس المادي للتجزئة حتى ضمن الوحدة .

وحتى هنا كانت الامة البالغة لاجراءات التلميم في منتصف عام ١٩٦١ . فان هذه الاجراءات باستقامتها والتخالف الوجودي الاقطاعي نهائيا ، أنت تبلور الطبيعة الشعبية للثورة الوطنية الديمقراطية لتندفع بها في الطريق غير الواسع وتفتح امامها أبواب الانتقال الى الاشتراكية - أن هذه الاجراءات كانت بداية الرد التاريخي الحاسم على أزمة التجربة الوجودية في حقيقتها . وبعدها كانت الوحدة مرشحة لتزيد من الاستقرار والثبات ، من خلال استقرار مضمونها الثوري وثباته .

وحتى اساس ذلك يمكن أن يوضح المعنى التاريخي الحقيقي لانقلاب ٢٨ ايلول ١٩٦١ . ان هذا الانقلاب كان في مضمونه ردة رجعية قبل أن يكون انقلابا انفصاليا . كان انكسار بالثورة الوطنية الديمقراطية الشعبية قبل أن يكون انكسار حركة الوحدة . وإذا كان هذا الانقلاب قد اندخ بالنتيجة ومن حيث الشكل طابع انفصال سوريا عن مصر ، فإلا سوريا كانت هي الحلقة الاضعف في تجربة الوحدة ، بحيث لم يستطع تكوين الحركة الوطنية الديمقراطية فيها أن يتحمل ثمار ذلك التحول الثوري الحاسم في نظام الوحدة الذي اقتنصته قرارات التلميم عام ١٩٦١ . وهكذا لم تكن تلك الانفصال فضلا لحركة الوحدة العربية بحواجزها التاريخية الحقيقية في حد ذاتها ، بل كانت نتيجة مباشرة لانكسار الثورة الوطنية الديمقراطية في سوريا بحيث اهتز الأساس التاريخي الذي كان جديرا بان يبعث الوحدة

والتجزئة كطائر سياسي جرى تفصيله على مفاصل الاقطاعيات العربية بحيث يفصلها ويؤمن مصالح الاستعمار الذي يسندها ويستند اليها .

ومن هنا فان الثورة الديمقراطية الجديدة التي بدأت تطلعتها تتجعب في اكثر من بلد عربي ، باتجاه مناقض لاستمرار الانظمة الاقطاعية ، كانت بالضرورة ثورة وطنية تستهدف التحرر من الاستعمار وكانت بالضرورة أيضا ثورة متصلة بقضية الوحدة العربية في نهاية المطاف .

وهكذا مرت حركة الوحدة العربية على امتداد النصف الأول من القرن العشرين ، بمرحلة تاريخية خضعت خلالها لقادة الوجوديات العربية التي ركبت موجة الثورات الوطنية الديمقراطية على طول الرقعة الممتدة ما بين الحيط والخليج . ولكن الوجوديات المعاصرة لم تستطع تلبية ما نبيت نفسها له من ادوار ثورية ، لانها لم تستطع أن تتصلب عن الاظمة الاقطاعية باقتصادياتها وتربكياتها الاجتماعية والسياسية الفكرية ، وعن الاستعمار الذي كان يلغها بشياكة ... فالتنهي والانظمة الديمقراطية الخاوية التي انصبت من جديد عقبة في وجه التطور العربي المعاصر بدل أن تكون محطة على طريقه الطويل . وكان من الطبيعي أن تتلصق حركة الوحدة العربية فيما لذلك الى هذه « الجامعة العربية » التي ما تزال تشهد لونها من الوان استعمارها حتى الان .

ولم تكن حركة الوحدة العربية بحواجزها التاريخية الحقيقية هي التي فشلت تلك بل أن الفضل كان في اساسه فشل الثورات الوطنية الديمقراطية بقيادة الوجوديات العربية في توفير الأساس الملام لقيام الوحدة كتنوع نهائي لتطورات حقيقية في بنية المجتمع العربي .

### تجربة الوحدة الاولى

تم اطلقت حركة الوحدة العربية على مرحلة تاريخية ثابته هي مرحلة ما بين الخمسينات والستينات ، وهي المرحلة التي شهدت قيام اول تجربة وحدوية في التاريخ العربي الحديث . فما هو الجديد الذي جعل حركة الوحدة تثير انجازها الاول خلال تلك المرحلة ؟

ان العايل الانساني الذي جدد زخم حركة الوحدة العربية في هذه المرحلة ، هو استئناف الثورة الوطنية الديمقراطية لسيرتها في بعض الاجزاء العربية بقيادة قوى طبقية جديدة وبشامخين فكرية جديدة .

ففي مصر اطاحت ثورة ٢٣ نوز ١٩٥٢ بالنظام الملكي وازاحت التحالف الوجودي الاقطاعي الحاكم من مواقع القيادة السياسية . وعلى امتداد المرحلة ما بين ١٩٥٢ و ١٩٥٨ سارت مصر خطوات واسعة على طريق الثورة الوطنية الديمقراطية ، ولم يكن غريبا بعد ذلك انكتشف مصر نفسها ودورها في حركة الوحدة العربية .

تطل نكرو الوحدة هذا العام وفي الذهن العربي اختلاط قد يوحي للكثيرين بان شعار الوحدة قد طواه الواقع العربي أو هو يكاد يطويه ، وأن حركة الوحدة العربية انتهت الى الطريق مسدود بعد ارتطامها بجدار التحرية أكثر من مرة . فان انتهاء الوحدة السورية المصرية بالانفصال ، وضموه تجزيرة الوجودات الثلاثية سريريا بعد ذلك ، ثم غياب شعار الوحدة عن لفظة التداول اليومي بين التقدميين العرب الآن ، كل هذه الاعتيادات قد تخلقت وهما بيان التطور العربي المعاصر قد خضع لاطرات التجزئة أخيرا وعاد يصب في مجاريها واقتنيتها .

إلا انه اذا كانت ظواهر الواقع الخارجية من شأنها أن نصر أو تفر من هذا الاختلاط الذهني ، فان رقعة تحليل جادة أمام قضية الوحدة في مسيرتها الطويلة كاملة باستفراجه نتائج مخالفة تنف من ظواهر الامور التي جوارها الحقة . ومن هنا تبدو الحاجة ماسة لاعادة فهم حركة الوحدة العربية من جديد ، كي يستطيع العقل التقدمي العربي أن يتكف مرة اخرى طريقه الى الوحدة متسلحا بكل الدروس واعيا لكل التجارب .

### طلات حركة الوحدة

ان الوحدة العربية لم تكن - عندما انطلقت الدعوة اليها - مجرد امنية عاطفية نبتت في مخيلة البعض ، بل كانت في الاصل حركة . وهي كحركة ، استندت في قدرتها على الفعل الى جملة حوافز تاريخية جعلتها اضع بكثير من مجرد شعار تلح عليه العواطف ، أو تجربة للوحدة الدستورية تقوم بين بلدين أو أكثر لترسم بتجاربها أو تسهلها معالم المستقبل الوجودي العربي كله .

ان حركة الوحدة العربية انطلقت في الاصل تعبيرا عن نزوع التطور العربي المعاصر الى التماثل في مجتمع موحد له من الروابط اللغوية والتاريخية والمادية ما يجعله الاطار القادر وحده على استيعاب مهمات التقدم العربي ونضائها بكل زخمها وشموه نتائجها . . .

ولم يكن التطور المعاصر ، الذي انطلقت شراياته منذ مطلع هذا القرن ، الا اعلاسا عن دخول المجتمع العربي في معظم رقعة مرحلة جديدة في مجتمع موحد له من الروابط اللغوية والتاريخية والمادية ما يجعله الاطار القادر وحده على استيعاب مهمات التقدم العربي ونضائها بكل زخمها وشموه نتائجها . . .

ولم يكن التطور المعاصر ، الذي انطلقت شراياته منذ مطلع هذا القرن ، الا اعلاسا عن دخول المجتمع العربي في معظم رقعة مرحلة جديدة في مجتمع موحد له من الروابط اللغوية والتاريخية والمادية ما يجعله الاطار القادر وحده على استيعاب مهمات التقدم العربي ونضائها بكل زخمها وشموه نتائجها . . .



الرئيس جمال عبد الناصر .

# العربية العربية

واقعتها الراهنة

من ثلاث سنوات على فشل محاولة الوحدة الثلاثية ، انه بصرف النظر عن المظاهر التقدمية الدعوية وعن الشعارات التي كانت مرفوعة ، فان القادات الحاكمة في سوريا والعراق آنذاك كانت تمسك في حفرها من الوحدة - بوعي و بدون وعي - تلك الأوضاع السلبية التي كانت عمية في البلدين بمصالح القسوى الطبقية والسياسية الحامية للثورة الوطنية الديمقراطية في المشرق العربي ولحركة الوحدة العربية بالنال . ان تلك الأوضاع السلبية - مقترنة بعزلة التنظيم السوري والعراقي عن الجماهير آنذاك - أوجدت المناخ الملائم لبروز ظاهرة التشرد وتفاقم التناقضات الشخصية والتزايدات القريبة على السلطة التي اجبشت احتمالات الوحدة في النهاية .

وإذا كانت حركة الوحدة العربية سوفنجية حتما ركما سلبيا من رواسب التجزئة الاقليمية ومن التناقضات الشخصية والتزايدات القريبة الميرة من بعض نزعات الوجودية الصغيرة ، فان مسود دور الجماهير ومصالحها معصود من التجربة الوطنية الديمقراطية الشعبية والتوسع رقمتها في المجتمع العربي ، كمثل بان يقصم تلك الرواسب لبيها في وجه حرارته أخيرا .

وفي واقع التطور العربي الآن حقيقة أساسية مؤداها : أن مصر ما تزال البلد العربي الوحيد الذي انجز على طريق الثورة ما يجعله مؤهلا للاستطلاع بدور ايجابي ضمن حركة الوحدة العربية كطائر يحوي ويعبى عملية انتقال المجتمع العربي الى الاشتراكية . وإذا كان المشرق العربي قد شكل تاريخيا المهد الاول للوحدة ، فان الزخم الكبير التقصبي للدعوة الوجودية ، لم يكن يشغل محاولة الوحدة الثلاثية فضلا لحركة الوحدة العربية بحواجزها التاريخية الحقيقية في حد ذاتها ، بل كان نتيجة مباشرة لظهور الثورة الوطنية الديمقراطية في مصر وانتكاسها : في سوريا بعد الانفصال ، وفي العراق بعد انهيار ١٤ نوز ، بحيث انفتحت الوحدة اساسها التاريخي الحقيقي آنذاك .

### نحو تجديد النضال الوجودي

من هذه المسيرة الوجودية الطويلة لا بد أن يستخرج العقل التقدمي العربي دروس التجربة كلها كي يتمكن من اعادة فهم حركة الوحدة العربية من جديد . ان كل النتائج السلبية لمسيرة الوحدة لا نعني ان شعار الوحدة قد فاش في الواقع العربي أو هو يكاد يطويه ، بل ان تلك النتائج السلبية هي نتيجة لتفاهت النضال الثوري في هذه المرحلة ، من أجل استعمال نتائج معركة التحرير الوطني في الاقطار التي تخضعت لبعض الشواهد ، بتعزيز الشعور السياسي وانتزاع الاستقلال الاقتصادي وتحقيق التنمية واهدات تصولات اوسع للجماهير وتعبئها .

ومن أجل محاصرة قسوى الرجعية والاستعمار في القاطن التي تفرس سيطرتها المتأثرة عليها : في الجزيرة العربية والاربع التي تتناقل منها موجة الثورة المماسة الآن . - ثم من أجل منع تصفية القضية الفلسطينية من ناخذ مداها على يد التواطؤ الامبرياري الصهيوني الرجعي ، بتعزيز هذا التحول الجذري في الحركة الوطنية الفلسطينية من حركة لاجئين الى حركة شعب متماثل ،

وإذا كانت حركة الوحدة العربية سوفنجية حتما ركما سلبيا من رواسب التجزئة الاقليمية ومن التناقضات الشخصية والتزايدات القريبة الميرة من بعض نزعات الوجودية الصغيرة ، فان مسود دور الجماهير ومصالحها معصود من التجربة الوطنية الديمقراطية الشعبية والتوسع رقمتها في المجتمع العربي ، كمثل بان يقصم تلك الرواسب لبيها في وجه حرارته أخيرا .

وفي واقع التطور العربي الآن حقيقة أساسية مؤداها : أن مصر ما تزال البلد العربي الوحيد الذي انجز على طريق الثورة ما يجعله مؤهلا للاستطلاع بدور ايجابي ضمن حركة الوحدة العربية كطائر يحوي ويعبى عملية انتقال المجتمع العربي الى الاشتراكية . وإذا كان المشرق العربي قد شكل تاريخيا المهد الاول للوحدة ، فان الزخم الكبير التقصبي للدعوة الوجودية ، لم يكن يشغل محاولة الوحدة الثلاثية فضلا لحركة الوحدة العربية بحواجزها التاريخية الحقيقية في حد ذاتها ، بل كان نتيجة مباشرة لظهور الثورة الوطنية الديمقراطية في مصر وانتكاسها : في سوريا بعد الانفصال ، وفي العراق بعد انهيار ١٤ نوز ، بحيث انفتحت الوحدة اساسها التاريخي الحقيقي آنذاك .

ان حركة الوحدة العربية تتقدم وثنج بقدر ما تتقدم وتنتج الثورة الوطنية الديمقراطية في الجتمع العربي ، وبقدر ما تتحول هذه الثورة الى ثورة شعبية تشكل شيعينا شماتة انتصار الوحدة ونويز ظروف الانتقال الى الاشتراكية في نهاية المطاف . فان كل لثورة وطنية ديموقراطية شعبية حقيقية لا بد أن تكشف حاجتها - في صراعها مع الاستعمار والرجعية والوجود الصهيوني ، وفي معركتها من أجل التحول الاشتراكي - الى التماثل كليا بدارا ان الحركة مع مصر سائرة في طريقها الى الحق .

ونستطيع ان نقول الآن ، بعد مضي اكثر من ثلاث سنوات على فشل محاولة الوحدة الثلاثية ، انه بصرف النظر عن المظاهر التقدمية الدعوية وعن الشعارات التي كانت مرفوعة ، فان القادات الحاكمة في سوريا والعراق آنذاك كانت تمسك في حفرها من الوحدة - بوعي و بدون وعي - تلك الأوضاع السلبية التي كانت عمية في البلدين بمصالح القسوى الطبقية والسياسية الحامية للثورة الوطنية الديمقراطية في المشرق العربي ولحركة الوحدة العربية بالنال . ان تلك الأوضاع السلبية - مقترنة بعزلة التنظيم السوري والعراقي عن الجماهير آنذاك - أوجدت المناخ الملائم لبروز ظاهرة التشرد وتفاقم التناقضات الشخصية والتزايدات القريبة على السلطة التي اجبشت احتمالات الوحدة في النهاية .

### أجنوب المحتل

### ربيع الساعة الأخير

### في الجنب المحتل ؟

انفجاران شعبان كاسحان شهبتهما عدن في مدى شهر واحد فقط .

انفجار الاول كان بمناسبة نكرو الاحتلال البريطاني لعن .

والانفجار الثاني كان بمناسبة تاسيس دولة اتحاد الجنوب العربي التي تسدين بالواء لبريطانيا .

وفي كلا الانفجارين ، خرجت جماهير عدن لعن رفضها الجاتم للحكم البريطاني ، ولكل الوزارات التي شكلها أو بنوي تشكيلها . واستطاعت هذه الانفجارات أن تنفض بشكل مادي ملبوس ادعاءات كانت بريطانيا تصدها في دعائها لظهور سيطرتها على السوسج في المنطقة ، ولظهور سلطة مخططاتها فيما يتعلق بالمستقل .

واول ادعاء تم نقضه في هذا الحال ، هو الادعاء القائل بان ثوار الجنوب اقية ارحامية لا تمثل الرأي الشعبي ولا تستطيع التفسير عليه . فقد كانت الاستجابة الشعبية الواسعة لتداء الثوار باعلان الاضراب العام حضوا حساسا لهذا الزعم البريطاني ، لم يتم فقط من خلال الاستجابة لدعوة الاضراب بشكل عام ، بل من خلال الاستجابة لتفصيلاتها .

فقد نطلب الثوار من المواطنين أن يحلوا اضرابهم اضرابا دوليا حتى يعبر عن مستوى السخط الشعبي . واستجابات الجماهير بمرسة لهذا الطلب ، وخاضت سلسلة من الممارك الدورية مع القوات البريطانية ، اسفرت عن نصف وتدمير عدد كبير من مخازن الاسلحة والسيارات العسكرية سقط على اثرها عدد من القتلى والجرحى .

وطلب الثوار من المواطنين أن يبدوا معارضة شعبية واسعة من مناطق حدتها لهم بالتفصيل الثورات السرية التي وازعت قبل الاضراب . وفي اليوم الأحد كانت الجماهير تتجمع بسرعة خاطفة في الامة المعينة وبدأ بتسيير المظاهرات رغم علم السلطات البريطانية ، ورغم تجميع قواتها قارومة القطارين .

وقد تجتمعت هذه الامة لتكشف لكافة الراعنين المسايين عن مستوى التفرد الواسع الذي ينتج من هذا الثوار داخل صفوف الجماهير . وقد جاءت مواقف الثوار حتى الآن تثبتت أنهم مدركون لطبيعة المرحلة التي تتأزها تقسيمها ، وبأنها الانسداد في فهم ظروف المرحلة وتطوراتها ، فشكسب الاساس الموضوعي لاحتمال انتصارهم .

هلزون halazon

MOUTH FRESHENER

عطر الفم

عطر الفم

عطر الفم

عطر الفم

عطر الفم

مدي ناصل الثورة وانتشارها في الإوساط الشعبية .

أما الإعدام الثاني الذي تم نقضه بشكل حاسم فتمتلق بالجهة التي تمثل شعب جنوب اليمن المحتل . ففي الوقت الذي كانت فيه بريطانيا تغرب مجموعة الوزراء والسلاطين المتمازتين معها ، المثلين « القريعين » لتسبب الخطة ، جات الأحداث لتعلن أن الجماهير لا تعترف بغير الثوار جهة تملها . وبفرض هذا بالثالي أن تكون كافة التحول المقترحة من قبل بريطانيا فيما يتعلق بمسئلت الخطة حلولاً مرفوضة سلفاً ، ما لم تات هذه التحول بعد مقاضات مباشرة مع الثوار .

ان ما حدث في الجنوب المحتل في الانفجارين التسعينين الاخيرين اعاد للاهان قصة الاشهر الاخيرة من تاريخ الثورة الجزائرية . ففي الوقت الذي كانت فيه فرنسا تقش عن حل للمازق الذي واجهته بعيدا عن الثوار وبطاهم ، دعا الثوار سكان الجزائر لاعلان اضراب عام ، كانت استجابة الجماهير له استجابة شاملة ، اظهر للمسؤولين الفرنسيين انذاك عيب التفويض عن حل خارج نطاق جبهة التحرير والحكومة المؤقتة التي تملها ، وكان ذلك فاتحة لمفاوضات طويلة انتهت بالتفاسق ابقاش شهر .

ويتبادر ان ثوار الجنوب المحتل ، قد اخفروا مائة المسايين لإيصال المسؤولين البريطانيين الى وضع اقتناع من هذا النوع ، يكون له صداه المماثل داخل بريطانيا ، ويكون له صداه أيضا في الامم المتحدة حيث تتساور بريطانيا حولها للوصول الى اعتراف دولي شرعية ورسالة تحركاتها .

وليس ممن الموقوع بالطبع ان ترفض بريطانيا بسهولة لمل هذا الوضع ، إلا ان موقتها بعد التطورات الاخيرة ستكون موشة حرجا لا تحصد عليه . وتعود صموده وضوخها الى وضع اقتناع من هذا النوع ، يكون له صداه المماثل داخل بريطانيا ، ويكون له صداه أيضا في الامم المتحدة حيث تتساور بريطانيا حولها للوصول الى اعتراف دولي شرعية ورسالة تحركاتها .

وليس ممن الموقوع بالطبع ان ترفض بريطانيا بسهولة لمل هذا الوضع ، إلا ان موقتها بعد التطورات الاخيرة ستكون موشة حرجا لا تحصد عليه . وتعود صموده وضوخها الى وضع اقتناع من هذا النوع ، يكون له صداه المماثل داخل بريطانيا ، ويكون له صداه أيضا في الامم المتحدة حيث تتساور بريطانيا حولها للوصول الى اعتراف دولي شرعية ورسالة تحركاتها .



● الملك فيصل ●



● الملك حسين ●

# جولة في عقل الرجعية العربية

## كيف تفكر؟ وما هي اهدافها وأساليبها

من الإطارات خارج إطار تفولها ، لجهاش ما يمكن إجهاشه من الأوضاع التي أصبحت تشغل خيرا على مصر الوضوح الرجعي الجديد باكملة . وقد جاءت الأحداث لتكشف بأن هذه الحركات نزلت بقية كل ما طرا على الوضع العربي وكان ينطوي على نوع من التهديد لصالح الغرب وبرتزانته .

في نطاق القضية الفلسطينية ومستقل إسرائيل ، وجه الغرب عن طريق تونس ضربة أساسية للثورات القية ، حين خرج عن نطاق الإجماع داعيا لتحقيق الصلح مع إسرائيل . ثم حين ضلقت هذه الخطوة ، سافر الأردن لتقيد منظمة التحرير الفلسطينية ثم سحب الاعتراف بها ، وأضما بذلك العراق أمام نشوء الكيان الفلسطيني . وأخيرا وجهت الضربة القاتلة لكافة مؤسسات مؤتمر القية ، حين أعلنت السعودية أولا والأردن ثانيا رفضها لكل ما يرتبط بها من مسؤوليات . وذلك أصبحت القيادة الموحدة وشاربع التحويل جريا على ورق .

أما فيما يتعلق بنطاق القود والسي لتكريسها بصورة لا تقل الجدل ، فقد نس حتى الآن تنص أخا جدة الذي عقد لحمل قضية البين كمرحلة أولى ، والعودة المقاعة لتوزيع الوضع البيني كمرحلة ثانية ، ثم السعي لإيجاد حكم مرتبط بالسعودية في جنوب البين المحلي كمرحلة ثالثة . وتداول كل هذه الحركات أن يمد شبح القوى الثورية من منطقة الجزيرة العربية ، وعن خزان النفط الكبير الموجود هناك .

### يقام: بلال الحسن

٢ - تشجيع البين الذي الجعد عن دوائر السلطة والنقوذ تحت ضغط القوى الاتطاعية والمشارية ، على أن يلعب أدوارا أكثر فعالية في دوائر الحكم الصمامة ، حتى يستطيع عن طريق العقيلة المنفحة التي يمكنها أن يطل بوضوح على مخططات المعارضة الشعبية وأساليبها في العمل ، وحتى يكون قادرا على المساندة التي وضع مخططات مضادة لها .

٣ - تشجيع البين الذي الجعد عن دوائر السلطة والنقوذ تحت ضغط القوى الاتطاعية والمشارية ، على أن يلعب أدوارا أكثر فعالية في دوائر الحكم الصمامة ، حتى يستطيع عن طريق العقيلة المنفحة التي يمكنها أن يطل بوضوح على مخططات المعارضة الشعبية وأساليبها في العمل ، وحتى يكون قادرا على المساندة التي وضع مخططات مضادة لها .

وهكذا وجد الغرب نفسه وجهها لوجه أمام احتمالات تغير جذري في واقع الأوضاع العربية ، يمس قضاياه الأساسية في الصميم . ولا بد من مواجهته بسرعة ، قبل أن يصبح من الصعب جدا ، رسم مصير الأحداث والتحكم بنتائجها . ولم ينظر الغرب طويلا لرسم خطوط هذه المواجهة ، لأن اشارات الإذراء الأولى كانت كاتبة لتنبئه ، فاطلق يعمل لتحقيق هدفين كبيرين .

الهدف الاول ابقاء الوطن العربي في حالة تفكك سياسي واقتصادي وجغرافي ، حتى يستطيع تحضير المساخ اللام لاستمرار وتفكك الدولة الوطنية .

الهدف الثاني القضاء على التيارات والانظمة التقدمية في صعيدنا الشعبي والرسمي .

ولم يكن ذان الهدفان جديدين على السياسة الغربية في المنطقة ، او جديدين على اتباعه السياسي في الأردن والسعودية . كما استمررا لسياسة الطويلة المرسومة منذ عشرينات السنين ، ولكن الجديد فيها كان أسلوب التطبيق ، وأساليب تحريك الاتباع .

فقد أدرك الغرب ، بخبرته السياسية الوعيرة أن وصول القوى التقدمية الى مواقعها الحالية ليس ظاهرة عفوية ، بقدر ما هي تعب عن دور حقيقي في تكورها ووسائل عملها ، وفي قدرتها على مخاطبة الجماهير بنطق جديد .

بيضا لا زال اتباعه من الحكام يعيشون في حالة خواء سياسي ، عاجز عن ايجاد مجتمع مستقر متجانس المصالح ، متميزين بالدرجة الأولى على سلاح الارهاب لكت الاصوات المعارضة ، حتى حين أصبحت هذه الاصوات في مواقع لا يجدي الازهاف في مواجهتها . وحتى يستطيع أن يفتز عن مواقع المعز التي يعيشها من خلال مستوى اعوانه ، انطلق الغرب سعيا بكل إمكانياته لخلق فكر وتخطيط جديدين ، يكونان قادرا على مواجهة التفكير والتخطيط القديم ، ومؤلا الوصول من وراء ذلك إلى خلق حالة موضوعية في أوساط الجماهير تفقد معها الشعارات التقدمية قدرتها على التأثير والاتقاع ، وتوقف بالتالي موجة التحرر من التقدم نحو ساحتها نوؤه الأساسي ، وترفع خطر الإيهاب عن عائق حقلها ومؤيديه .

هنا ... استطاع الغرب أن يطرح في أوساط الدول العربية الرجعية سلسلة من القضايا ، وجدت فورا طريقها للتفتت ، لتكون أساس رهاقه للمستقل ، وكان من أبرز هذه القضايا :

١ - دفع الدول العربية المرتبطة معه نحو موقع اقتصادي متقدم ، من خلال خطط عديدة تكون قادرة على خلق حركة تجارية واقتصادية ناشئة ، تغير من حياة فروع من الناس من جهة وتربط مصالحهم بمصالح الحكم من جهة أخرى .

٢ - دفع الدول العربية المرتبطة معه نحو موقع اقتصادي متقدم ، من خلال خطط عديدة تكون قادرة على خلق حركة تجارية واقتصادية ناشئة ، تغير من حياة فروع من الناس من جهة وتربط مصالحهم بمصالح الحكم من جهة أخرى .

كل هذه الأحداث التي تجري حاليا في المنطقة ... من الزيارات الرسمية بين عمان والرياض ، التي التوتير المفاجيء لقضية البين من القاهر المكتشف على الحكم السوري الى الرفض الملمني لنظمة التحريض الفلسطينية .

كل هذه الأحداث التي جرت وتجرى ، هل تحكها قاتنون الصدفة ؟ وهل تحكها رغبات الحكام الذاتية ؟ أم أن وراء ذلك ما هو أكبر وأشمل وأعمق ؟

يمكن طبعا ، أن ننه بالبحث وراء التفاصيل ، أن نتحدث عن خطب التسقري ونقول انها وراء الموقف الأردني . أو أن نتحدث عن رغبة السعودية بيزيد من النفوذ ونقول انها السبب والدافع وراء السياسة السعودية . ولكن الحديث في هذه النقاط كلها يبقى حديثا لاخرج عن نطاق التفاصيل ، والانتقال الى ما هو أكبر وأشمل وأعمق ، لا بد أولا أن يمر على عدد من النقاط الجوهرية .

لقد حملت السنوات الأخيرة معها تحركات لم نزال مقرا لها فيما لو أخذت كابل مداها ، أن تدخل على الواقع العربي تغيرا جذريا ، يقود الى وضع جديد تنفوذ القوى السياسية في المنطقة ..

ففي البين ، شماله وجنوبه ، وغربا وشاربا الجزيرة العربية التي تضم داخل حدودها خزان النفط الكبير ، احتلت الحركة الوطنية العربية مواقع حاسمة ، وهي لا زالت تسمى الاوساط السياسية الإسرائيلية انه اذا أبدت فرنسا رغبة معينة في ضم اسنانيا الى السوق ، فإن هذا يشجع ألمانيا على أن تدعو لقبول إسرائيل كعضو باقتبل ، كذلك اذا ما أسفرت رحلة ولوسون الأخيرة الى أوروبا عن حل لبعض العقد الخيمة في واقع السوق المشتركة ، فإن هذا سيفتح باب الأمل أمام إسرائيل من جديد ..

أما بالنسبة للاعتبار الثاني ، فإن إسرائيل تحاول أن تتفقد دول السوق بأن الضغط العربي ليس إلا مناورة للضغط لا تخفي خلفها أية نوايا جديدة . ولكنها مع ذلك تبدي بعض التحفظ وتفكر بالدعوة لنوع من التوازن تقبل فيه عضوية إسرائيل كيقابل لعضوية بلد عربي أو أكثر . أن ما يهمها في هذا المجال هو أن تجد الدولة التي تتبنى قبولها ، مثلما تتبنى فرنسا دول الغرب العربي ، وهي تخشى أن يسود ضغط الجامعة الاقتصادية والصناعية المصلحة بانضمامها للسوق .

غير أن ما نشرته صحيفة « معارف » بتاريخ ٢٧-١-٧٧ يعكس مشاعر التشاوم واليباس لدى اوساط إسرائيل ، حيال زوج التردد



● ابي ايبان ●

والإحجام التي تجلت من جانب ممثلي دول السوق أثناء محادثاتهم مع مندوبي إسرائيل ، فقد قالت هذه الصحيفة « أن الوفد الإسرائيلي فوجيء بطلب اصدار بيان مشترك حول المحادثات التي أجريت كمرحلة أولى ، وذلك للتأكيد للعالم الخارجي بأن هذه المحادثات لا تنطوي على اقرار أي موقف من جانب المنظمة حيال طلب إسرائيل الانضمام اليها » .

إن الأوساط الاقتصادية الأوروبية المطلقة ترى أن دخول دولة كإسرائيل عضوية السوق الأوروبية المشتركة ينضم « تحزرا » لصالح الدول التي تم الاتفاق معها ، فمناقص ٢٠ بالمائة من العنفة الجبركية على المنتجات التي ستبيعها إسرائيل في دول السوق المشتركة ، قد ينيهي بخسارة ملايين الدولارات بالنسبة لدول السوق . وبناء على ذلك ما هو الفن الذي تفكر إسرائيل بتبنيها ليكون معادلا لهذه الخسارة ، ويحجم يكفي لاقناع هذه الدول بتحملها ؟

تقول المصادر الإسرائيلية جوابا على هذا السؤال « أن أوروبا تبدو في هذه الأيام قلقة من الفارق الصناعي المتزايد بينها وبين أميركا . ويعرف خبراء السوق أنهم سيجدون في إسرائيل مؤسسات للبحث والتطوير وجمع المعلومات وأيدي عاملة ، كما سيجدون فسر صناعات مسن شأنها أن تساعد أوروبا في محاولتها مناهضة هذا الفارق الصناعي الذي يهددها . كذلك أثبتت إسرائيل أن وضعها في سوق مشتركة ترتكز على أوروبا وأميركا وإسرائيل معا » . إلا أن هذه المصادر الإسرائيلية تعود للاعتراف بأن كل هذه الاعتبارات لا تشكل إلا عاملا ذا أهمية من الدرجة الثانية أو أقل منها ، ثم تترك فجاة البحث عن القيد المادي الذي سيقدمه ، لتخوض في غمار العقبات السياسية التي تعرّض طريق دخولها إلى السوق . تقول هذه المصادر « يبدو أن ثمة نوعين من الاعتبارات يعملان ضمنيا :

أحدهما عام : نصف الدول الراضية بدخول السوق طويل . وبعض الدول وفي ظلها فرنسا لا تهتم في هذه المرحلة بنسوية الطريق أمانيا ، فإذا كان الموقف متشددا بالنسبة للدول الغربية من دول السوق كإسبانيا وتونس ، فطباذا يجري التساؤل بنوع خاص مع إسرائيل ؟

والاعتبار الثاني خاص ، مماثل في التهديد الدول العربية بقطع علاقاتها الاقتصادية مع دول السوق اذا قبلت عضوية إسرائيل » .

بالنسبة للاعتبار الأول نعلق إسرائيل الأمل في التغلب عليه الى ألمانيا على أن تدعو لقبول إسرائيل كعضو باقتبل ، كذلك اذا ما أسفرت رحلة ولوسون الأخيرة الى أوروبا عن حل لبعض العقد الخيمة في واقع السوق المشتركة ، فإن هذا سيفتح باب الأمل أمام إسرائيل من جديد ..

أما بالنسبة للاعتبار الثاني ، فإن إسرائيل تحاول أن تتفقد دول السوق بأن الضغط العربي ليس إلا مناورة للضغط لا تخفي خلفها أية نوايا جديدة . ولكنها مع ذلك تبدي بعض التحفظ وتفكر بالدعوة لنوع من التوازن تقبل فيه عضوية إسرائيل كيقابل لعضوية بلد عربي أو أكثر . أن ما يهمها في هذا المجال هو أن تجد الدولة التي تتبنى قبولها ، مثلما تتبنى فرنسا دول الغرب العربي ، وهي تخشى أن يسود ضغط الجامعة الاقتصادية والصناعية المصلحة بانضمامها للسوق .

غير أن ما نشرته صحيفة « معارف » بتاريخ ٢٧-١-٧٧ يعكس مشاعر التشاوم واليباس لدى اوساط إسرائيل ، حيال زوج التردد

اصواته في البرلمان ، ويكون قادرا على مواجهة قرار الحزب الوطني بالاندماج مع حزب الشعب الوطني .

وهو من جهة أخرى يفكر بمد أجل الجمعية التأسيسية لعامين قادمين حتى ينجذب الدخول في انتخابات جديدة يكون عمه الهادي فيها خصمه الرئيسي ، انتظارا لفرصة أفضل يكون قد حقق قنلا بعض الانصارات .

الإلا أن أي تخطيط لأي حزب مسن لا يبدو قادرا على الصمود ، ولذلك فإن المستقبل قد يحمل كثيرا من المفاجآت للعاصمة المثثة ، ولحياتها السياسية المكشوفة للجميع بكل ما فيها من أسرار . ●●●

### فلسطين المحتلة

### هولة اسرائيلية جديدة لقبول اسوة الأوربية المشتركة

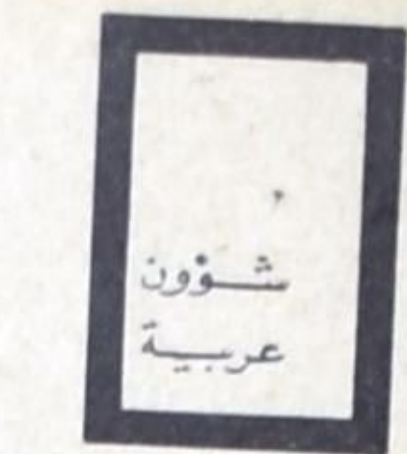
تدرك الاوساط السياسية العربية مدى الخطورة الكامنة في انضمام إسرائيل للسوق الأوروبية المشتركة . وقد تجلّى هذا الإدراك في قرار مجلس الوحدة الاقتصادية الذي تضمن تهديدا لسدول السوق ، بأن رد الفعل العربي سيكون كبيرا لو أن إسرائيل قبلت عضوا في السوق الأوروبية .

فإسرائيل أنها تسمى عن طريق انضمامها للسوق اتفاق اقتصادها المتدهور بتأمين سوق واسعة لتصريفها الزراعية أولا ثم الصناعية ثانيا . وقد صرح ابي ايبان وزير خارجية إسرائيل وفقا لما نشرته صحيفة « هانسون » بتاريخ ١٣-١-٧٧ بأن « انضمام إسرائيل الى السوق الأوروبية المشتركة كتبل يصل سائر مشاكلها الاقتصادية ، وأن جهود ممثلي إسرائيل سوف تستمر لتحقيق هذا الانضمام » .

إن ما تقشاه إسرائيل هو أن تتكلم جهود الدول العربية لدى دول السوق بالتجاه ، فمنعها من الانضمام اليها ، فقد ذكر مندوب « هالترس » السياسي بتاريخ ٢٧-١-٧٧ « أن بحث انضمام إسرائيل الى السوق في مجلس وزراء المنظمة خلال الصيف القادم سينتظر بالعوامل السياسية أكثر من العوامل الاقتصادية » . ثم يقول « أن دول السوق تخشى أن تكسر الدول العربية اذا ما قررت انضمام إسرائيل اليها » .

ول الواقع أن اوساط إسرائيل رغم محاولاتها للظهور بظهور التفاؤل حول احتمال قبول إسرائيل عضوا في السوق الأوروبية ، فإن مبلها الى التشاوم واضح من خلال العبارات التقليدية التي يسوقها التي جاءت إسرائيل حول « الجو الطيب » الذي جرت فيه محادثات الوفد في بروكسل . فقد ذكرت « دافار » بتاريخ ٢٣-٢-٧٧ أن اربيل امبياو ، مدير وزارة الزراعة ، وأحد أعضاء الوفد الإسرائيلي لمخاتبات السوق الأوروبية صرح لدى عودته الى إسرائيل بقوله « أن محادثات كانت ايجابية وجزت في جو مناسب ، شرع فيه الوفد الإسرائيلي قضيا إسرائيل الاقتصادية والصناعية المصلحة بانضمامها للسوق » .

غير أن ما نشرته صحيفة « معارف » بتاريخ ٢٧-١-٧٧ يعكس مشاعر التشاوم واليباس لدى اوساط إسرائيل ، حيال زوج التردد



● الصادق المهدي ●



● اسماعيل الزهري ●

### السودان

### سباق حار نحو المصير العامض

يواجه السودان حاليا وضعا سياسيا معقدا ، تتضارب فيه المواقف والمصالح بشكل مثير . وبينما تعشى البلاد أزمة اقتصادية خانقة تقول الحكومة انها اتخذت عددا من الإجراءات لمواجهة ، بينما تقول المعارضة أن ما جرى ليس سوى حلول جزئية وشكلية ، زادت من وقوع السودان في قبضة الاقتصاد الغربي ، بعد الاعتماد المتعمد عن إنشاء أية علاقات اقتصادية مع الشرق .

ويمكن من خلال الوضع السياسي السوداني المشاك أن نرصد ثلاثة توائس في الصراع الدائر الآن .

الدائرة الأولى هي دائرة الصراع داخل حزب الأمة بين الصادق المهدي وعمه الهادي . فالصادق ينصرف من داخل رئاسة الوزراء على أنه الرجل الأول على مستوى حزب الأمة ، وعلى مستوى السودان أيضا . وهو استجابا مع هذه المنصب يطلب من عمه الهادي أن يكتفي بدوره البيني كقائد روحي لحزب الإمبراطورية الاصل .

والهادي بدوره يرفض هذا الوضع ويرى أنه مؤهل للعب دور الرجل الأول داخل الحزب ودخل الحكم على السواء . وقد أوجد نفسه مخرجا لثقا حين أعلن بشكل غير رسمي عزمه على ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية .

وتكسب هذه الخطوة قبيلتها من أن حزب الأمة يفكر مع بقية الأحزاب بأن ينص الدستور المنظر على أن يكون نظام الحكم في السودان رئاسيا تتجمع فيه السلطات بيد رئيس الجمهورية ولي هذه الحالة يصيح الهادي هو رجل الدولة الأول ، ويصبح الصادق حتى ولو سلم رئاسة الوزراء رجلا منتظا لاوامر ومخططات عمه الهادي ، وهو دور منطوق لا بلال أن يكون عليه دوره في السودان .

وقد خاض الصادق حتى الآن عدة معارك ضد عمه واتساره ، كانت كلها معارك جانبية حاول من خلالها احتلال بعض المواقع استعدادا للمعركة الفاصلة بينهما ، كما حاول استكتشاف مدى ردود الفعل المنتظرة عند استكتشافه من قبل هذه المعارك الدعوى لتجديد حزب الأمة وتغيير أساس توكيته الظاهلي . وكانت ثلثي هذه المعارك الدعوى لتغيير نظام الحكم الإداري الذي يعانى منه الفلاحون بشدة لحساب الجبل القديم من حزب الأمة . أما المعركة لحساب الجبل القديم من حزب الشعب ومحور رئيس الوزراء السابق ورجل الوفاق الأول .

وعلى ضوء هذه المعارك لم يظهر حتى الآن ما يشير الى أن الهادي خصم سهل بالنسبة للصادق ، فهو قد حطل أهم محاولات الصادق في الحزب وفي النظام الإداري ، في الوقت الذي يصير كثير من المخطمين على ثقافت الوضع السوداني ، بأن الهادي قادر على كسب هؤلاء الاصحاب في أية انتخابات قادمة حتى لو كان خصمه فيها الصادق نفسه .

الدائرة الثانية هي دائرة الصراع داخل الحكومة بين حزب الأمة من جهة ، والحزب الوطني الاتحادي شريكه في الحكم من جهة أخرى . والحزب الوطني الاتحادي يجري منذ مدة مفاوضات مع حزب الشعب الديمقراطي للاندماج معه في حزب يرفض انتخابات البرلمان

نوة حول التوقيف الاحتياطي دعا القادي القتاني العربي لحضور نوة حول التوقيف الاحتياطي يشترك فيها الاساتذة : عيد الله لحدود - نصري المطوف - سليم عثمان - جوزف مفزل . وذلك يوم الجمعة القادم في الساعة السابعة مساء

# انصرط عمد الهيئات الاقتصادية بعد احتدام الخلاف بين التجار والصناعيين

للشباط التجاري وخاصة تجارة الاستيراد . ويعتبرونها تدابير ارجالية اتخذت في الماضي على حساب التجارة .

وانها ، بالنالي ، منعت قانون العرض والطلب والمناصفة الحرة ..

ويبدو ان هذه المسائل المتعلقة بالحماية الصناعية هي التي فجرت الخلافات بين الهيئات الاقتصادية المجتمعة ، فالصالح المشاورة حولها ، خاصة في هذه الفترة ، جعلت من غير الممكن الاتفاق على مذكرة واحدة بالمطالب التي يجب رفعها الى السلطات .. ويبدو ان الازمة الاقتصادية قد ولدت عند كل طرف ، وعند الراسماليين من التجار والصناعيين على السواء ، وكل يفرده له مصالح متناقضة ومتنافرة لم يعد بالإمكان ، في ظل الظروف الحاضرة وضغط الوضع الاقتصادي العام على الدولة ، ضبطها وتناسخها .. وكل ذلك جعل الخلافات أكثر حدة وأكثر تناقضا ، نتج عنها الصالح الراسمالية الفردية لكل هيئة من الهيئات الاقتصادية الممثلة لجمعيات تجار التجار والصناعيين .



● الشيخ بطرس الخوري : رئيس جمعية الصناعيين

أشارت « الحرية » في عدد سابق الى الخلافات المحتدمة بين الهيئات الاقتصادية التي تجتمعت في « المكتب التنفيذي الدائم للهيئات الاقتصادية » . فقد انقسم المكتب الى جناحين : التجار من جهة والصناعيين والحرفيون من جهة ثانية .

وهذا الاسوع انصرط عقد التجمع إذ انسحبت جميعا تجار بيروت وطرابلس من المكتب التنفيذي ، وقررتا تقديم مذكرة خاصة بهما ، بعد ان تعذر الاتفاق على مذكرة واحدة لجيوس الهيئات الاقتصادية ، التي دامت اجتماعاتها على مدى شهرين دون ان توصل الى اي اتفاق على مطالبها .

وهذه الخلافات الحادة التي وقعت بين الهيئات الاقتصادية تعود الى تضارب المصالح الاساسية بينها في هذه المرحلة الجديدة بعد ازمة انترا التي ولدت عدة مضاعفات اقتصادية خاصة بالنسبة للقطاع التجاري . فبالاضافة الى الخلاف الزم بين التجار والصناعيين ، الا ان التجار وجدوا هذه المرة ان « جو الازمة » هو في صالح الصناعيين الذين أخذوا يركزون على مطالبهم الخاصة ، ويطلبون تدخل الدولة لصالحهم والحد من الاستيراد . أما التجار فيرون في تدخل الدولة خطرا على مصالحهم ويعتبرون « الحد من الاستيراد » تقييدا للحريسة الاقتصادية ومنها « حرية التجارة » التي هي منظمهم - وعلى حشد مكثرتهم - « سبب الازدهار العظيم » ! وتدور هذه الخلافات بشكلها المتصل على عدة امور اساسية :

● فالتجار يطالبون بالغاء نظام الاجازة المسبقة . وكان هذا القانون قد صدر لحد من استيراد بعض السلع ، ولينجع استيراد عدد محدود منها ، كما حصل بالنسبة الى السكر والبورسلين والبلاستيك .. فبينما يطالب الصناعيون بزيادة مفعول هذا القانون ، فان التجار يطالبون بالغاء لانه - برأيهم - « محقق ومناقض لبدأ الاقتصاد الحر الذي اتخذ لبنان اساسا لسياسته الاقتصادية العامة ، والذي ايت بصورقراطية

الا انه يمكن الاستنتاج ان القطاع التجاري ، وهو القطاع المهيمن والمسيطر في الاقتصاد اللبناني ، يتناهب الان موجة قلق وردود فعل تجاه تقلص التسليفات من المصارف ، والائتماني الذي يعاينيه السوق التجاري . لذلك فان مصالحه تنفع به الى التوقف بقوة ضد اي اتجاه نحو « حياية الصناعة » التي تعني بوجهها الاخر الحد من الاستيراد .. ذلك فهو يرفض تدخل الدولة في هذا الاتجاه ليس فقط بالنسبة للمستقبل ، انما بالنسبة لما اتخذ من اجراءات وتدابير في الماضي ايضا .

ان هذه التناقضات تعكس نفسها على صعيد الدولة والحكومة بهذا الصياع وسياسة ردود الفعل التي تقوم بها الدولة من حين الى آخر في المجال الاقتصادي . ويبدو من ذلك ان الحكم في هذه الفترة لا يملك ، او هو على الاصح اقتصادية واضحة متناسقة يتدخل بها لمعالجة المشاكل الاقتصادية التي يعاينها النظام الراسمالي ●●

# قضية انترا والأفناق الجديدة التي فتحتها الرحلة الكويتية :

# ماذا يعني التعويم عمليا - ومن سيدفع ثمنه الباهظ

بقلم : طلال سلمان

الحكومة هي المسؤول الاول والاخير عن انترا

ولكن .. ماذا يعني الاقتراح اللبناني عمليا بالنسبة للكويت ؟

انه يعني - ببساطة - ان تعمد حكومة الكويت بان يجرد سائر المودعين من رعاياها ودائعهم الموجودة في انترا ، كمهد لوضع هذه الاموال بصرف الحكومة اللبنانية ، وبغرضها بقضها من البنك والفاها في الوجوه التي تحتاجها فيها ، على ان تصحب هذه الاموال كقرض طويل المد على الحكومة اللبنانية تنفعه على اقساط ودونها فائسة تقريبا .

يعني - ببساطة - ان الحكومة اللبنانية قد بدأت تصرف وكانها المسؤول الاول والاخير عن وضع انترا ، او ما تبقى منه ، في المستقبل ..

يعني - ثالثا - ان مساعدة الكويت للحكومة اللبنانية في هذا المجال سوف تتخذ شكل اطلاق يدها في الخارج الكويتية الموجودة بالبنك ، ليس لاستخدامها في تنفيذ خطة التنمية وانما في اتمام ما يمكن اتمامه من موجودات انترا وفروعها في الخارج وشركائها في الداخل ، وللكويتيين اسهم محترمة فيها جميعا .

عودة الى الماضي القريب .. ولكي نفهم ، بشكل اوضح موقف الكويت من انترا لا بد من العودة قليلا الى الوراء ، الى يوم التريت ككلية الاستعداد الكويتي للاسهام في تعويم البنك .

بومها طلبت الحكومة الكويتية ضمانات : الاول من رئيس مجلس ادارة انترا السيد نجيب صالحه ، وبعض رفاقه اعضاء مجلس الادارة ، والثاني من الحكومة اللبنانية حول اشتراكها بكل محاولة لتبيل تعويم البنك .. ولقد تقدمت نجيب صالحه ورفاقه الضمانات المطلوبة منهم .. لكن الحكومة اللبنانية كان لها موقف اخر !



● نجيب صالحه

لقد وافقت بادية الامر على الاسهام في التعويم ، ولكنها بعد عودة انترا من الكويت ، اوفت اليها من يبلغ ابرها وبقية المسؤولين فيها ، انها تصحب مواظقتها السابقة على الاسهام في التعويم وتترك للكويت ان تقرر موقتها وفق ما نيلها عليها مصالحها . وهكذا عادت الكويت فسحبت مرض اعطاء قرض يبلغ خمسين مليون ليرة لانترا ، مع تجديد ودائع الكويتيين فيه الى اجل لا يقل - محليا - عن ثلاث سنوات ، دون فائدة ، بقصد مساهمة البنك للوقوف على قدميه واستعادة مكانته التي فقدها نتيجة الهزة التي خلخلت مكانته .

مهركة القاتون .. وتكاليفها ! بعد ذلك خاض « الانتراويون » معركة قانون طوارئ المصارف بكسل عزمهم وما ملكت ايمانهم .. ويقال ، الان ، ان تلك « الايمان » قد تكفرت مبلغ مليون ونصف المليون من الليرات لقرار ذلك القانون الشهير الذي اقتره اللجان وبعدها المجلس باتل خسارة ممكنة !

وانتهت معركة القانون بابطال حكم اشهار الافلاس الذي اصدرته محكمة تجارة بيروت ، وبالتالي اتساح المجال امام احاديث تعويم البنك وفروعه في الخارج باموال قبل اول ان عدة مؤسسات اجنبية تتنافس على نعلها ، ثم بين ان المؤسسة الوحيدة التي نعل بقضها - مرفحة - هي الدولة اللبنانية !

وفي منتصف هذا الاسوع ، وافقت محكمة تجارة بيروت على اقتراح اللجنة التي عينتها الحكومة لادارة بنك انترا ، بدلا من مجلس ادارته القتال ، القاضي بتدخل الدولة لتعويم قرض انترا باريس ، رغم كل المحاذير التي يثيرها هذا التصرف .. او « التورط » كما يسميه البعض .

ولقد وافقت المحكمة بعد اللجنة على عملية تعويم انترا باريس رغم انها تكلف المصرف المركزي في لبنان اكثر من 1665 مليون ليرة تدفع على قسطن : 120 مليون ليرة ، تدفع فورا ، ونحو 4 ملايين تدفع بعد 6 اشهر .. ورغم استقالة عضوين من اعضائها احتجاجا ، واطعان عضوين اخرين عن معارضتها لهذا القرار .

كذلك وافقت اللجنة ، التي يرئسها الاستاذ شوك التلا - رئيس هيئة التدريس القضائي السابق - على اخضاع غاية التعويم الكثيفة والمخيفة ، رغم التحذير الذي اختمت به لجنة كوبر البريطانية تحقيقها حصول اوضاع انترا وفروعها في الخارج ، وموجودات هذه الفروع قريبا الى مطالباتها .

ماذا يقول تقرير كوبر ؟ وكانت أبرز النقاط التي تضمنها تقرير لجنة كوبر ، في هذا المجال ، التالية : اكدت اللجنة ان بنك انترا اعطى كمالات بقيمة 50 مليون ليرة غير مسجلة .. وابتد خرواها الكشف عنها ..

اطراف العالم ، بمطالبة التعر العموم بدينسه المستحق على المركز الرئيسي او على افرع اخر من فروع البنك . ولقد ناز جدل ففهي وقانوني مطول حول هذه النقطة بالذات انتهى بقلب وجهة نظر « المطبقين » على « الخالقين » .. وهكذا اقر مدا تعويم فرع باريس بالاكثريه وليس بالاجماع ، ومن عجب ان فريق « الخبراء » هو الذي كان « بخوفه » في حين ان فريق « القانونيين » هو الذي كان « مطمئنا » .. تلك فنية مخاطر اخرى للتعويم - بمنصه بهذه النقطة بالذات - ونابعة من كون العلاقات بين الفروع كانت متشابكة ، بل وفوضوية الى حد كبير ، ولقد كشف حكم البنك المركزي العربي جانيا من هذه القوضي بصريحها التي اطلقتها في بيروت ، والتي اعلان فيها ان فروع انترا في الاردن كان يمكن ان تسخر موازنة لولا ان يوسف بديس كان قد سحب منها اموالا لحساب المركز الرئيسي ، عبر فرع انترا لندن ..

من هنا يتخوف البعض من ان تكون اوضاع انترا باريس متداخلة مع اوضاع بعض الفروع الاخرى ، وان تتحول عملية تعويم هذا الفرع وبالتالي الى عملية تورط عالمية للخزينة اللبنانية

تدا في باريس ثم تنتهي في اقصى اطراف الدنيا ، او لا تنتهي ابدا .. تكاليف التعويم ..

في رأي بعض الخبراء ان « القرض الكويتي الجديد » الذي يطالب به الحكومة اللبنانية ، والذي هو عبارة عن مجموع الودائع الكويتية في انترا ، سيستخدم لهذه الغاية بالاضافة الى نحو مئة مليون ليرة اخرى دفعتها او ستدفعها الخزينة وفق التضميم التالي :

● 15 مليون ليرة دفعتها مصرف لبنان المركزي فعلا كمسلفة لانترا قبل توفقه عن الدفع مباشرة ..

● 50 مليون ليرة دفعتها مصرف لبنان المركزي فعلا لاعادة اموال سفار المودعين في انترا ..

● 160 مليون ليرة ستدفعها مصرف لبنان في عملية تعويم انترا باريس ، مع امكانية ارتفاع هذا المبلغ الى حد الضعف ، اذا ما وافقت اللجنة المسؤولة عن انترا على تقطص مصرف لبنان المركزي في عمليات تعويم بعض الفروع الاخرى .. ويروج البعض ان دعاية بخسلة تقول ان تعويم باقي الفروع لن يكلف اكثر من 24 مليون ليرة .. وان دفع هذا المبلغ لا يستوجب الكثير من التفكير ، خصوصا على سعة لبنان واقتصاده الحر في العالم !

● 100 مليون ليرة دفعتها مصرف لبنان في عملية تعويم انترا باريس ، مع امكانية ارتفاع هذا المبلغ الى حد الضعف ، اذا ما وافقت اللجنة المسؤولة عن انترا على تقطص مصرف لبنان المركزي في عمليات تعويم بعض الفروع الاخرى .. ويروج البعض ان دعاية بخسلة تقول ان تعويم باقي الفروع لن يكلف اكثر من 24 مليون ليرة .. وان دفع هذا المبلغ لا يستوجب الكثير من التفكير ، خصوصا على سعة لبنان واقتصاده الحر في العالم !

● 100 مليون ليرة دفعتها مصرف لبنان في عملية تعويم انترا باريس ، مع امكانية ارتفاع هذا المبلغ الى حد الضعف ، اذا ما وافقت اللجنة المسؤولة عن انترا على تقطص مصرف لبنان المركزي في عمليات تعويم بعض الفروع الاخرى .. ويروج البعض ان دعاية بخسلة تقول ان تعويم باقي الفروع لن يكلف اكثر من 24 مليون ليرة .. وان دفع هذا المبلغ لا يستوجب الكثير من التفكير ، خصوصا على سعة لبنان واقتصاده الحر في العالم !

● 100 مليون ليرة دفعتها مصرف لبنان في عملية تعويم انترا باريس ، مع امكانية ارتفاع هذا المبلغ الى حد الضعف ، اذا ما وافقت اللجنة المسؤولة عن انترا على تقطص مصرف لبنان المركزي في عمليات تعويم بعض الفروع الاخرى .. ويروج البعض ان دعاية بخسلة تقول ان تعويم باقي الفروع لن يكلف اكثر من 24 مليون ليرة .. وان دفع هذا المبلغ لا يستوجب الكثير من التفكير ، خصوصا على سعة لبنان واقتصاده الحر في العالم !

● 100 مليون ليرة دفعتها مصرف لبنان في عملية تعويم انترا باريس ، مع امكانية ارتفاع هذا المبلغ الى حد الضعف ، اذا ما وافقت اللجنة المسؤولة عن انترا على تقطص مصرف لبنان المركزي في عمليات تعويم بعض الفروع الاخرى .. ويروج البعض ان دعاية بخسلة تقول ان تعويم باقي الفروع لن يكلف اكثر من 24 مليون ليرة .. وان دفع هذا المبلغ لا يستوجب الكثير من التفكير ، خصوصا على سعة لبنان واقتصاده الحر في العالم !

● 100 مليون ليرة دفعتها مصرف لبنان في عملية تعويم انترا باريس ، مع امكانية ارتفاع هذا المبلغ الى حد الضعف ، اذا ما وافقت اللجنة المسؤولة عن انترا على تقطص مصرف لبنان المركزي في عمليات تعويم بعض الفروع الاخرى .. ويروج البعض ان دعاية بخسلة تقول ان تعويم باقي الفروع لن يكلف اكثر من 24 مليون ليرة .. وان دفع هذا المبلغ لا يستوجب الكثير من التفكير ، خصوصا على سعة لبنان واقتصاده الحر في العالم !

● 100 مليون ليرة دفعتها مصرف لبنان في عملية تعويم انترا باريس ، مع امكانية ارتفاع هذا المبلغ الى حد الضعف ، اذا ما وافقت اللجنة المسؤولة عن انترا على تقطص مصرف لبنان المركزي في عمليات تعويم بعض الفروع الاخرى .. ويروج البعض ان دعاية بخسلة تقول ان تعويم باقي الفروع لن يكلف اكثر من 24 مليون ليرة .. وان دفع هذا المبلغ لا يستوجب الكثير من التفكير ، خصوصا على سعة لبنان واقتصاده الحر في العالم !

● 100 مليون ليرة دفعتها مصرف لبنان في عملية تعويم انترا باريس ، مع امكانية ارتفاع هذا المبلغ الى حد الضعف ، اذا ما وافقت اللجنة المسؤولة عن انترا على تقطص مصرف لبنان المركزي في عمليات تعويم بعض الفروع الاخرى .. ويروج البعض ان دعاية بخسلة تقول ان تعويم باقي الفروع لن يكلف اكثر من 24 مليون ليرة .. وان دفع هذا المبلغ لا يستوجب الكثير من التفكير ، خصوصا على سعة لبنان واقتصاده الحر في العالم !

● 100 مليون ليرة دفعتها مصرف لبنان في عملية تعويم انترا باريس ، مع امكانية ارتفاع هذا المبلغ الى حد الضعف ، اذا ما وافقت اللجنة المسؤولة عن انترا على تقطص مصرف لبنان المركزي في عمليات تعويم بعض الفروع الاخرى .. ويروج البعض ان دعاية بخسلة تقول ان تعويم باقي الفروع لن يكلف اكثر من 24 مليون ليرة .. وان دفع هذا المبلغ لا يستوجب الكثير من التفكير ، خصوصا على سعة لبنان واقتصاده الحر في العالم !

● 100 مليون ليرة دفعتها مصرف لبنان في عملية تعويم انترا باريس ، مع امكانية ارتفاع هذا المبلغ الى حد الضعف ، اذا ما وافقت اللجنة المسؤولة عن انترا على تقطص مصرف لبنان المركزي في عمليات تعويم بعض الفروع الاخرى .. ويروج البعض ان دعاية بخسلة تقول ان تعويم باقي الفروع لن يكلف اكثر من 24 مليون ليرة .. وان دفع هذا المبلغ لا يستوجب الكثير من التفكير ، خصوصا على سعة لبنان واقتصاده الحر في العالم !

● 100 مليون ليرة دفعتها مصرف لبنان في عملية تعويم انترا باريس ، مع امكانية ارتفاع هذا المبلغ الى حد الضعف ، اذا ما وافقت اللجنة المسؤولة عن انترا على تقطص مصرف لبنان المركزي في عمليات تعويم بعض الفروع الاخرى .. ويروج البعض ان دعاية بخسلة تقول ان تعويم باقي الفروع لن يكلف اكثر من 24 مليون ليرة .. وان دفع هذا المبلغ لا يستوجب الكثير من التفكير ، خصوصا على سعة لبنان واقتصاده الحر في العالم !

● 100 مليون ليرة دفعتها مصرف لبنان في عملية تعويم انترا باريس ، مع امكانية ارتفاع هذا المبلغ الى حد الضعف ، اذا ما وافقت اللجنة المسؤولة عن انترا على تقطص مصرف لبنان المركزي في عمليات تعويم بعض الفروع الاخرى .. ويروج البعض ان دعاية بخسلة تقول ان تعويم باقي الفروع لن يكلف اكثر من 24 مليون ليرة .. وان دفع هذا المبلغ لا يستوجب الكثير من التفكير ، خصوصا على سعة لبنان واقتصاده الحر في العالم !



● شوك التلا



● زرق الله جنادري

● مدبرها واطرافها اجلس ادارتها ..

● اكد تقرير لجنة كوبر ان فروع انترا في الخارج ليست في اوضاع طيبة ، وتكسر التقرير في هذا المجال بعض الوقائع التي تكشف العجز الموجود في الخارج ..

● ان المعجز في موازنة ليرة سيراليون يبلغ نحو 5 ملايين ليرة لبنانية .

● وان موازنة فرع روما تشكو عجزا مقداره نحو مليون وربع المليون من الليرات .

● وان فرع لندن واقع تحت ضغط يزيد عن عشرة ملايين ليرة لبنانية .

● وان موازنة فرع نيويورك مكتسفة على مبلغ يناهز التمانية ملايين ليرة ، هذا بغض النظر عن الخلاف القائم بين انترا نيويورك وبين شيز مقاهن بنك .

● وان فرع مونترويا موضوع في الحجز ، إذ تولت الحكومة هناك امره بعدما توقف المركز الرئيسي في بيروت عن الدفع في النصف الاول من شهر تشرين الاول .

● وان فرع البرازيل قد زيد رسامها دون ان يشترى حصته في الزيادة ، مما عرض اسماها لخطر الانخفاض من 51 بالمئة الى 24 بالمئة !

● التعويم ومخاطره غير المحدودة على ان اهم مخاطر التورط في عملية تعويم اي فرع للبنك ، والمعني هنا هو فرع باريس ، تكمن خارج نطاق هذه الوقائع كلها ..

● اهم مخاطر التعويم تكمن في التناقص التاوتية التي تكلمه ، والتي تسبب المجال امام اي بندين للبنك ، ككنا ضمنا كان من

# الإدارة العامة

# للشباب والرياضة العامة

تلبية لمتطلبات داخلية املاها التقدم السريع الذي يحققه البلد في مختلف قطاعات الحياة الوطنية ، شهد لبنان مؤخرًا حدثًا هامًا وهو إنشاء ادارة عامة في وزارة التربية الوطنية غايتها الرئيسية احجاز واعادادالتشبيبة في الحقول التالية :

الرياضة البدنية ، الثقافة ، الاجتماع ، التربية الوطنية والرياضة .

ويبدو هذا العمل منسجمادور الدولة المتزايد دوما في حقل التربية واعاداد الملاكات .

وتشمل المهمة كل ما له علاقة بالرياضة والتربية البدنية والتسؤون المدرسية خلال فترة الدراسة وبمدها بالإضافة الى كل ما يتعلق بحركة الشبان ضمن اطار الجمعيات الكشفية وقناصق التشبيبة ومخيمات العطل ..

ويتبع ذلك كله انشاء منازل للتشبيبة مصممة وفقا لالاسلوب الحديث الكامل ليتوفر فيها مابؤمّن اللهو المفيد والممتع .

وتعنى الادارة العامة للتشبيبة والرياضة حاليا بدراسة الوسائل التي تمكنها من تحسين برامج الدروس والياباني والارض وزيادة عدد افراد الهيئة العاملة لتأمين عمل

افضل في حقل التعليم والمطابقة الفعالة لمتطلبات التربية البدنية الحديثة وتعجيل حركة اعداد الملاكات الضرورية : اساتذة ، مرشدون ، مدرسون ومديرون .

وفي هذا السبيل وضعت تحت تصرف الادارة العامة اربع مؤسسات للاعداد وهي :

معهدان قائمان حاليا للذكور والاناث بالإضافة الى انشاء معهدين وطنيين « للرياضة والتربية التنموية » مهمتهما اعداد المدرسين عن طريق التدريب المختص في كافة مواد هذا الحقل « القراءة ، المسرح ، حفظ الافلام السينمائية ، الموسيقى ، الرقص الاتعاشي والفولكلوري والكلاسيكي والاجتماعية .

وسيراعى في اعداد مديري بيوت التشبيبة المتفروض ان تتوفر لديهم صفة الادارة وروح التنظيم القانط بالإضافة الى مختلف مراحل التدريب ، وسيمنح المعهد أيضا شهادات دولة للمرشد ولندير مخيمات العطل .

اما المعهد الوطني للرياضات فلا بد له من الاستعانة بالمدرسين الدوليين خلال المرحلة الاولى من بداية عمله وستتم الدراسة في المعهد أيضا بواسطة التدريب القصير المدى والمتوسط والبعيد وفقا للمستويات المطلوبة لتزويد البلد في مختلف اقسام الرياضة بالمدرسين المختصين .

ان غاية هذا المعهد الاخيرة هي ان يصبح الوسيط بين كافة منظمات الشباب الخاصة وسائر اقاليم الحكومة حتى تتصافر كافة الامكانيات لتأمين الانتاج الافضل في سبيل ترقية المواطن ، والى جانب وظائف المعهد المحددة العاملة في قطاعي الشبان ونشاطاتهم فهو يدعو لان يكون واعنا لا كبرمهمة للتطوع الاختياري في صفوف طبقة البلاد الناشطة ، نكورا وانانا ، في الاعمال الاقتصادية الحيوية الكبرى وفي مختلف الاقسام الاجتماعية .

هذا ويستدو أهمية اعمال المعهد خلال مرحلته الاولى بالرغم من تاثيرها بالموازنة وبالصعوبات التي تلازم انطلاقه كل مؤسسة وانه ليتوقع بان تسهم هذه الاعمال في مضاعفة الجهود والاعتمادات وفي ازدياد فائدة مجموع السكان المتروخة من رسالة شبان البلد .

وستعان روزنامة المشاريع الكبرى للمعضلات التي يواجهها شبان لبنان اليوم القد وهي الروزنامة التي سععالج الشبان انفسهم وواضعها بعد ان يكونوا قد اعدوها هم لمعالجة كافة شؤونهم ، اما الراي العام فمدعو لالاشترك في هذا العمل الجبار الدائم السذي تمنى الهيئة الرسمية بتحقيقه على صعيد الدولة .

ان هذا النداء موجه منذ الان الى جميع شبان لبنان المقتربيين الذين يشكلون جزءا لا يتجزأ من التشبيبة اللبنانية ليكونوا دوما على اتصال مع الادارة العامة للتشبيبة والرياضات وانه لاوسعهم ان يساعدا هذه الادارة بفضل خبرتهم التي اكتسبوها في البلدان الصديقة وان يقدموا الاقتراحات من اجل تنسيق العمل .

وانطلاقا من الخطاب المخطط الذي القاها فخامة رئيس الجمهورية بتاريخ ١٢ كانون الاول ١٩٦٥ بحضور ممثلي منظمات التشبيبة والرياضات ، تجد الادارة العامة للتشبيبة والرياضيات نفسها وهي تتعمها مبادرات لم تتوفر لاية هيئة اخرى ..

انها لدعوة ان تكون مسالالفاعلية والانتاج ولن تتمكن من تحقيق هذا ما لم تتوفر لها موازرة مجموعة اللبنانيين .



الولايات المتحدة

## الحركة النقابية... الخبايا؟

وسط جو من الغموض والايثار المتضاربة ، بدأت في بولونيا اجتباعات وزراء خارجية دول حلف وارسو ، وكان هؤلاء قد بدأوا يصلون تباعا الى العاصمة البولونية منذ اسبوعين على وجه التقريب دون ان يبد عن المسؤولين اشاراة توحى بذلك . وقد احتارت الوكالات الغربية عن اصداء هذا التكم ، فاعتبره في تفسيره ناجما عن غياب الرئيس المعض ناجما عن هذه الاجتماعات التي لا بعد مرور يومين على هذه الاجتماعات التي كان من المقرر ان تعقد في ألمانيا الديمقراطية .

والمصدر عن الدوائر الرسمية البولونية اي بلاغ يؤكد بدء اجتباعات وزراء الخارجية الا بعد مرور يومين على هذه الاجتماعات التي كان من المقرر ان تعقد في ألمانيا الديمقراطية . وكان من المقرر ان يشارك في الاجتماعات وزراء خارجية حلف وارسو واعمالهم ، كان المسؤولون في برلين الشرقية قد نظروا حيلة منيفة ضد حكومة المستشار كيسنجر « الذي لم يتخسل عن طلبه المتهربة » ، وانفقوا بعنف موقف رومانيا التي قات باقامة علاقات دبلوماسية مع ألمانيا الغربية بمحاولة تصريحها بكيسنجر الذي أكد بان حكومته تعال وحدها الشعب الألماني بأكمله .

ويهدف ألمانيا الشرقية من وراء هذا الهجوم الضعيف الى تطويق سياسة « الانفتاح نحو الشرق » التي بدأت تمارسها بون منذ عدة اسابيع تحت مظلة « الامن الاوروبي والسلام » ، ويطلع اورلنخ ورفاقه الى توحيد موقف الديمقراطية الشعبية تجاه قضية علاقاتها مع ألمانيا الغربية .

ويتوقع المراقبون السياسيون ان يلعب مثل الاتحاد السوفياتي في مؤتمر وزراء الخارجية دور الحكم نظرا للثبات القائم في وجهات النظر - على الاقل - بين برلين الشرقية وبين بوخارست . أما غومولكا ، كما يبدو - فهو مستاء من سلوك رومانيا ، وقد اتفق بحددة خلال خطاب له القاه في إحدى المناطق البولونية موقف المسؤولين الرومانيين من مسألة العلاقات مع بون ، وأكد بان سياسة كيسنجر هي امداد لسياسة سلفه اينشتاين وابراهارد ، واضاف قائلا بان هذه السياسة مازالت ترفض الاعتراف بوجود ألمانيا الديمقراطية ، ونصر على تجاهل حدود « اودر - نيس » ، وقال غومولكا - في سياق كلامه - بان « ألمانيا الديمقراطية ما دامت لم تحدث اي تغيير جوهري في سياستها ، فهذا يعني بالثالي بان يساعدها من اجل توفير الانفراج الاوروبي ، ليس لها اي معنى او ضمون حقيقي » .

وقد اثار تصريح غومولكا دهشة الدوائر الغربية التي لم تكن تتوقع من البولونيين عرض ارائهم بهذا الاسلوب المكشوف ، خاصة وان هذه الدوائر كانت واثقة بان المناقشات والاراء التي ستدور حول هذه القضية الحساسة لن تخفى جدران المؤتمر الى الخارج . ولهذا فان بعض المراقبين يميلون الى الاعتقاد بان صراحة غومولكا بصراحة شعور هذا الاخير بان ما قاله يعبر الى حد ما عن رأي اكثرية الديمقراطيات الشعبية .

وعلى صعيد المؤتمر بالذات ، فقد بدأ وزراء خارجية بلدان أوروبا الشرقية اجتماعاتهم بمناسبة قضايا الامن الاوروبي ، واتضح من خلال المناقشات بان هناك بعض الثبات بين ما افقته الزعيم البولوني قبل المؤتمر ، وبين الاراء التي ابدتها مملو رومانيا والمجر وبلغاريا تجاه مسألة العلاقات الدبلوماسية مع بون . ولكن المصادر الرسمية في برلين الشرقية تتوقع بان تنفق بلدان حلف وارسو على موقف يقول بان اعتراضها يجب ان يقبله اعتراضا مبدئيا الدول الرسمية بالثالي الشرقية ، وتراجع بون عن اصداء تهلل الشعب الألماني بأكمله . وتتل الاخبار التي تسربت عن المؤتمر ان وزراء الخارجية قد اتفقوا على وجهة نظر موحدة تجاه المبادئ الاساسية كقضية الامن الاوروبي والقضية الألمانية ، وقرروا ايضا انه في حال قيام تهلل دبلوماسي بين اي بلد اوروبي شرقي وبين بون ، يجب ان يرافقه صدور بيان عن هذه الاخيرة تعلن فيه بانها لا تمثل الشعب الألماني بأكمله .

خارجية بلدان أوروبا الشرقية اجتماعاتهم بمناسبة قضايا الامن الاوروبي ، واتضح من خلال المناقشات بان هناك بعض الثبات بين ما افقته الزعيم البولوني قبل المؤتمر ، وبين الاراء التي ابدتها مملو رومانيا والمجر وبلغاريا تجاه مسألة العلاقات الدبلوماسية مع بون . ولكن المصادر الرسمية في برلين الشرقية تتوقع بان تنفق بلدان حلف وارسو على موقف يقول بان اعتراضها يجب ان يقبله اعتراضا مبدئيا الدول الرسمية بالثالي الشرقية ، وتراجع بون عن اصداء تهلل الشعب الألماني بأكمله . وتتل الاخبار التي تسربت عن المؤتمر ان وزراء الخارجية قد اتفقوا على وجهة نظر موحدة تجاه المبادئ الاساسية كقضية الامن الاوروبي والقضية الألمانية ، وقرروا ايضا انه في حال قيام تهلل دبلوماسي بين اي بلد اوروبي شرقي وبين بون ، يجب ان يرافقه صدور بيان عن هذه الاخيرة تعلن فيه بانها لا تمثل الشعب الألماني بأكمله .

ويبحث المؤتمر كذلك قضايا التعاون الاوروبي ، وقضية الصين ومشكلة حرب فيتنام ، ولكن البيان المشترك الذي اتبع عقب انتهاء الاجتماعات لم يشتم بالتفصيل الى أية قضية من هذه القضايا ، بل اكتفى بعبارة عامة امتدحت « جو المؤتمر الاخرى السذي تتبدلت اثناءه وجهات النظر حول القضايا ذات الصلة بمساعي البلدان الاشتراكية وجهودها » .

### بولونيا

مؤتمر وزراء خارجية حلف وارسو خلال الفترة الاخيرة ، نواتر اتباء تتحدث حول امكانية حدوث اتشاق في قلب الحركة النقابية



كان عبارة عن اوهام ، وبالتالي ينبغي عليه تقديم استقالته والتي في معركة خارج الاتحاد الذي - كما يبدو - يسيطر عليه بين سيطرة كاملة .

وتقول بعض الاوساط النقابية بان الاستقالة تتجاوز نطاق الخلاف او المناقشة بين زعميين نقابيين ، وان الامر يتعلق باوضاع الحركة النقابية الاميركية ، ورويت من جانبه يؤكد في كتاب استقالته هذا التصور ، فينقد ما نفسه ويعتبره مسؤولا عن الجود الذي وقعت فيه الحركة النقابية عشية انتهاء الحرب العالمية الثانية ، ويورد بعض الارقام للدليل على ان التفات الاميركية قد انتهت الى طريق مسدود ، فيقول بان الاتحاد الجديد عند قيامه كان يضم ١٥ مليون عامل ، ولكن عدد العمال المتضمين اليه نغنى بعد ثمانية اعوام الى ١٢ مليون . ويعزو رويتر اسباب هذا التفض الى شعور نادر الحركة النقابية السياسي ، وابعادها عن ايدان الحقل النقابيا ، وتحولها الى اداة تحت نفس اللغة التي يتحدث بها ارباب العمل ، والى صدور عدة قوانين - لمحتل صالح الطبقة العاملة - تسحق للولايات بتشغيل العمال غير النقابيين .

ونتيجة هذه الازعاج المتدهورة ، خسر مرشدو الاتحاد العمالي الموحد أثناء الانتخابات الاخيرة الحركة في مقاطعتي ميشغن والنويس ، وبالمقابل ، تقدم بعض التواب الجدد الى التفرغ طلب الحد من حق العمال بالانضمام خاصة في القطاعات الصناعية الحيوية في البلاد .

ويبدو بان رويتر لا يتحرا حتى الان على مهاجمة المبادئ التي ينادي بها بنفسه جورج بيني ، ولكنه يوجه هجومه على ميدان اخر ، فينقد سلبية التصال العمالي تجاه مسألة الحقوق المدنية والفرقة المهنية بين العمال ، ودينامية رفض القادة النقابيين توسع القواعد النقابية التقليدية لخرفهم من تفان مسيرتهم عليها . ويخلص عليهم لخرفهم من التصال ضد القدر ضد السياسة الخارجية الرجعية . ولعل هذه الناحية الاخيرة هي موضوع الخلاف الرئيسي بين رويتر وبين بيني ، لان الثاني - كما تشير الدلائل - لم يتحرر بعد من جو « الحرب الباردة » ، وما زال يعتبر الاتحاد السوفياتي خطرا يجب محاربه والقضاء عليه لدرجة انه وصف سياسة بلاده الرسمية الراهية الى « اقامة الجصور » مع المنسكر الاشتراكي ، وصفا بها « تسب للبلدان الشعبية الاستبدادة من نوقا التي ، وتسحق لهم بالثالي انشاء أنظمة استبداد جديدة » .

ومن بين القضايا التي اختلف حولها الزعميان النقابيان رويتر وبيني قضية فيتنام ، وقد حدث اول اصطدام بينهما في آب المنصور على اثر اقام الطران الاميركي على تدمير خزانات المحرقات في فيتنام الشمالية ، ووبها باشر جورج بيني بالاتفاق مع اللجنة التنفيذية للاتحاد الى اصدار قرار بولادة فيه سياسة الرئيس جونسون الذي « اتيت للعال من قوة اميركا على الصعيدين السياسي والعسكري » .

ويتوقع المراقبون ان تؤدي استقالة رويتر الى ظهور نشاط عمالي جديد يرمي الى وقف تدهور اوضاع الحركة النقابية ، ويعتقد هؤلاء كذلك الى ان هذا النشاط يفضي الى حصول انقسام بين صفوف الحركة العاملة ، وقد يؤدي ايضا الى ولادة حركة نقابية اقرب الى اليسار منها الى اليمين .

بالولايات المتحدة ، وقبل اسبوعين بالضبط قدم والتر رويتر رئيس نقابية عمال السيارات استقالته من الهيئة الادارية لتجمع مؤتمرو منظمات الصناعة واتحاد العمال الاميركي . وكان رويتر يسفّل منصب نائب الرئيس في الهيئة المذكورة .

وتشتمل الاوساط النقابية الاميركية عن الاسباب التي دعت والتر الى تقديم استقالته ، وتحاول ان تتكهن بالتقالع التي ستترتب عليها . ويعتقد بعض النقابيين بان هذه الاستقالة تمنى قول كل شيء تهل تجرة الدمج الذي يعود تاريخه الى احدى عشرة سنة مضت بين مؤتمر منظمات الصناعة وبين اتحاد العمال الاميركي . وكان القصد من عملية الدمج التي اعلن عنها في عام ١٩٥٥ توحيد صفوف الحركة النقابية في وجه ارباب العمل بالرغم من الخلافات « الابديولوجية » التي كانت تعاند بين والتر رويتر وبين جورج بيني . ولعل هذا الخلاف هو الذي اطل غرة مفاوضات الدمج حثذاك بينها ، لان الثاني كان يرغب في الحصول على ضمانات تحول دون وقوع الحركة النقابية الموحدة تحت تاثير « اشتراكي » قديم من نوع رويتر . وكان هذا الاخير يعتمد على عامل الوقت لتحقيق برنامج الذي كان يرغب من ورائه الى « السير نحو غد افضل يكون في صالح الحركة النقابية والشعب الاميركي » .

وقد يكون هذا السبب بالذات ، بالإضافة الى ديناميكية هما اللذان دفعاه الى الانكشاف بالمركز الثاني في الاتحاد الجديد تاركا الرئاسة الى جورج بيني الذي يتقدم بالنسب اكثر من عشرة اعوام ، مع انه - اي رويتر - كان يمثل عشرة ملايين عامل ، بينما كان الثاني يراس مؤتمر منظمات الصناعة الذي لا يتعدى عدد العمال المتضمين اليه الخمسة ملايين .

يعتقد المراقبون بان مدة عشر سنوات مضت على الدمج كانت كافية لتقاع رويتر بان رحاته

### حول زيارة كوسيفين لبريطانيا

تشير الاتباء الواردة من لندن بان رئيس الوزراء السوفياتي الكسي كوسيفين قد زكّر خلال مباحثاته مع المسؤولين البريطانيين على نقاط ثلاثة اولا : كزرك نكود بلاده بان وصف الغارات الاميركية فوق فيتنام الشمالية من شأنه ان يسحق المجال لتامية اجوار مياثر بين هاتوي وواشنطن ، واتسار الى تصريحات فيتنام الشمالية بهذا الصدد ، وقال بان على الولايات المتحدة ان تنضم هذه التهمة « للفلان من طريقها المسدود » .


ثانيا : توه الرئيس السوفياتي امام مجلس العموم واللوردات بالأماني المشتركة التي تطرح اليها الحكومتان البريطانية والسوفياتية بالرغم من اختلاف رايهما حول العديد من القضايا ، وقال بان هذا التفاهم قد يثير المعاهدة صداقة وتعاون « بوقتها البلدان . وقصّر المراقبون بادرة كوسيفين على انها تعني ضمنا الاعتراف من جانب بوسكو بالدور الذي تلعبه بريطانيا على صعيد النشاط الدبلوماسي الدولي .

ثالثا : أكد الرئيس السوفياتي انشاء التقلع مع ممثلي الصحافة الدبلوماسية بان « سيتم توقيع معاهدة عدم انتشار الاسلحة الذرية قريبا سواء رضيت ألمانيا او لم ترض » ، وهذا يعني بان بوسكو مصممة على المشي في سياسة تصنع علاقاتها مع الغرب ..

وعلى صعيد المؤتمر بالذات ، فقد بدأ وزراء

## اف. اس. اف. FS

Parfumerie Franco-Suisse  
Ewald & Cie. S.A.  
Pratteln BL Suisse

وتستكون اعداد البيع لجمهور كالاتي :

سكريم FS الفضي لعميلات الشعر والحوي على اسكر من ٣٠ مادة حيوية للشعر	٩ ل.ل.ن.
لوسيبوت FS الفضي للشعر والذي يقضي على قشرة الرأس واخترى على خلاصة H - F	٧ ل.ل.ن.
شامبو FS على شكل سكريم مركز ومقاد لفترة الرأس ومزيل لكافة الزيوت	٤ ل.ل.ن.
معقن الشعر BEL - FIX	٣٠, ٧٥ ل.ل.ن.

الوكالة في الشرق الاوسط :

نزا والشعرا في وشركاه سياتر ساركو - بلانز ٢٤٣٨٧ - ص.ب. ٤٤٣٩  
بجروتس - لبنان ٢٤٣٨٧

مقال  
الاسبوع

# عجز النظام الرأسمالي عن تنمية الصناعة والزراعة

# الليبرالية والنزاعية

الليبرالية تبدو إمكانية تحول الرأسمال الفردي تحولاً كاملاً إلى رأسمال جماعي مستقلة ومنظمة . جاء في بحث عن التطور الاقتصادي في لبنان - نشر في التقرير الاقتصادي العربي الذي يصدره الاتحاد العام لتجارة والصناعة والزراعة - أو بتعبير آخر - هل يمكن الرأسمالية الليبرالية تنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة ؟

جديدة . الا ان هذه الانطلاقة سرعان ما ضعفت كثيرا بعد الاستقلال بسبب عودة الاستيراد من الدول الغربية الصناعية ، وعدم قدرة الصناعة اللبنانية الضعيفة على منافستها .. واتجهت الرأسمالية صوب التجارة والخدمات . ومن هنا عرفت الصناعة نموًا بطيئًا جدا أدى الى تخلفها الشديد الذي تعاني الان من مشكلتها الضخمة .. فخلال العشرين عاما الماضية لم يزد الرأسمال الموظف في الصناعة عن ستة اضعاف ما كان عليه .

فقد كان رأس المال الموظف عام 1949 حوالي 145 مليون ليرة ، وفي عام 1962 بلغ حوالي 840 مليون . ومن تحليل التطور الصناعي نجد انه في خلال العشر سنوات الاولى ، اي من 1949 الى 1958 لم يصل الرأسمال الموظف في الصناعة الى الضعف .. وبعدها ، اي بين 1959 - 1962 عرفت الصناعة قفزة قوية بالنسبة الى السابق اذ ارتفع الرأسمال الصناعي من حوالي 212 مليون ليرة الى 800 مليون .. ويعود سبب هذا الارتفاع الى توجه الرأسمال من قطاع الخدمات - الذي يوظف بعض مجالات الصناعة فيه الى حد التثبيح - الى قطاع السياحة .. وكذلك توجه الرأسمال الخارجي الطويلة الاجل الى الاستثمار الصناعي . اما الانخفاض التدريجي ..

ان هذا النمو البطيء جعل الصناعة في حالة تخلف واضحة تعانى من مشاكل اساسية وكثيرة . ومن اهم هذه المشاكل : **أولا :** ضعف حجم المؤسسة الصناعية : ان المكنة الخاصة في الصناعة اللبنانية ملكية فردية وعائلية .. ومن هنا توزعت الصناعة في مؤسسات من الحجم الصغير والمتوسط مما أدى الى ارتفاع تكاليف الإنتاج وإلى عدم الاستفادة من التوفير الذي يحققه وجود وحدات إنتاجية كبيرة وكاملة اقتصادية .

فالرأسمال الصناعي اللبناني ، ان كان رأسمال فردي وعائلي لم يستطيع ان يقيم مؤسسات صناعية كبيرة تعتمد على رأسمال جماعي .. وحتى الشركات المساهمة الكبيرة فان مظهرها ذات طابع عائلي .. كذلك فان الصناعات الحرفية لم تزل منتشرة في مجالات التجارة والخطاطة وصنع الاطعمة وصناعة الجلد وغيرها من الصناعات المنزلية . وهذا الوضع يشكل عقبة اساسية في نمو الصناعة . فالرأسمال الفردي الضعيف والعائلي غير قادر على تطوير الصناعة او تنميتها . ومن خلال التكوين الخاص للرأسمالية

« ان معظم المشاريع الصناعية ذات ابعادها محدودة جدا نظرا لانها مشاريع فردية يتوهمها افراد او عدة افراد من عائلة واحدة . وهذا راجع في الانسان الى الروح الفردية التي يتميز بها اللبنانيون عامة .. ان سفر حجم المؤسسة الصناعية أدى الى عرقلة النمو الصناعي اذ ان اكثر التجهيزات المتنامية الحديثة المرتمية الانتاجية لا تتوفر الا على نطاق كبير لا تستطيع معظم المؤسسات الصناعية الاثقل . وقد ساعد سفر حجم المؤسسة الصناعية التي تنتمي في التنظيم الإداري وانخفاض المستوى التقني داخل المؤسسة على خفض مستوى الانتاجية وبالتالي على رفع كلفة الإنتاج »

**ثانياً :** التخلف التقني : ان الصناعة في العالم وصلت الى المستويات العالية من التقدم التقني . وليس من الممكن ان تصان في اي بلد دون الاستفادة من هذا التقدم . ومن هنا ظهرت الصعوبات الكبيرة التي عانتها بعض البلدان المتخلفة في تنميتها الصناعية . فقد حاولت تلك البلدان بواسطة تدخل الدولة الحامس والتخطيط الشامل لتسد هذه النقص ، ومع ذلك فانها لم تزل في اول الطريق . ولبنان ، بالنسبة للصناعة ، يعتبر من هذه البلدان المتخلفة . فالتخلف التقني عذنا يعتمد .. سواء في الكفاءة الفنية والعلمية او باليد العاملة الماهرة ، او بالتنظيم الإداري للمؤسسة .. خاصة وان التعليم قد اتجه طيلة العشرين سنة الماضية نحو التخصص الإيدي والتقني والطبي ، وحتى الهندسة فان التخصص فيها كان في مجالات البناء والإشغال العامة . وبين ما كان فقدان المدارس المهنية والكليات والهيئات ونحوها .

وهكذا فان الصناعة اللبنانية تعانى من انخفاض الانتاجية ومن التكلفة العالية .. ولن يستطيع الرأسمال الفردي ان يتطور الصناعة لان تطويرها يتطلب استثمارات جماعية على المدى الطويل جدا بحيث تؤمن تجهيزات واستعدادات لا تحقق ارباحها بعد ذاتها .. فان الصناعة اللبنانية تعانى من مشكلتين ضخمتين لا يحلها تدخل الدولة في إطار النظام الرأسمالي .. بل يتطلبها دخلاً أبعد من ذلك .. اي وجود قطاع عام وملكية الدولة وتجميع رأس المال وتوكله من قبل الدولة نفسها . وهذا ما لا يوفره النظام الرأسمالي . وهذا لا بد من الانتشار الى القول الذي يردد بان مشكلة الصناعة اللبنانية في ضعف الموارد

## بقلم : محمد كشاشي

الطبيعية في لبنان ، وضعف السوق المحلي . ان هذا القول صحيح وغير صحيح في نفس الوقت !.. صحيح ان لبنان لا يتمتع بموارد طبيعية كبيرة ولا بإمكانية سوق واسعة . ولكن هل استثمرت الموارد الطبيعية الموجودة التي اجريت في هذا المضمار قد نمت على لبنان ؟ يقول تقرير ايرود : « ان موارد البلاد الطبيعية غير معروفة كافية ، لان جميع الاستثمارات التي اجريت في هذا المضمار قد نمت على نحو بدائي » .. صحيح انه غير متوفر في لبنان سوى محلبة واسعة ، الا انه بإمكان تنمية الصناعات التي تصنع للصدور الى السوق الخارجي . ولكن تصديرها يفرض جودتها والجودة لا تتوفر الا في صناعات ذات حجم امل ومستوى من الانتاجية يرتفع جدا . ان الصناعة الحاضرة لم تستوعب إمكانات الصناعة كلها في لبنان .. والرأسمالية غير قادرة على استيعاب هذه الإمكانات واستثمارها « الاستثمار الاقتصادي الأمل والتكامل ».

يظل لبنان ، في النهاية ، بلدا زراعيا .. فالزراعة تلعب دورا رئيسيا في اقتصاد مثل اقتصاد لبنان . وتخلف الزراعة يعود الى الدرجة الاولى الى نمط العلاقات الانتاجية التي اوجدتها نظام الاقتصاد الحر . فالتكلفة الرئيسية التي تعانها الزراعة هي مشكلة نفث ملكية الارض الى ملكية صغيرة جدا بحيث تعجز استثمار الارض استغلالا اقتصاديا سليما . وادى انتشار الملكية الصغيرة التي تخلف الزراعة اذ حد من استعمال الآلات والآليات الزراعية الحديثة والإسدية وغيرها من وسائل الزراعة الحديثة والاسمدة والوقود والخصب الى انتشار الملكية الصغيرة الى ضعف الاستثمار الزراعي ، والى ارتفاع نواتج التصريف ارتفاعا هائلا مما ارفع الفلاح والمالك الصغير في حالة استغلال كبير من قبل « المرابين » الذين يسلفون بوائف عالية جدا تتراوح بين 6 و 10 ٪ في الشهر .. مما قلل روح المبادر عند المزارعين ، وبالتالي اجماع الارض والهجرة الى المدن .

ان ذلك كله أدى الى خفض الانتاجية الارضية ، وبالتالي الى ارتفاع كلفة الانتاج الزراعي بحيث يصبح في كثير من الاحوال غير قادر على المنافسة في الاسواق الاجنبية كما هو الحال الآن بالنسبة للخصب والوقود وغيرها من المنتجات .. في نفس المرجح : التطور الاقتصادي في لبنان .. ان القضاء على تخلف الزراعة لا يمكن ان يتم الا من خلال تغيير علاقات الانتاج السائدة .. اي تحويل الزراعة من زراعة فردية

صغيرة الى زراعة انتاجية تعاونية . ويستتبع ذلك القضاء على الجيوب القطاعية المملوكة الكبيرة ، وتحويلها أيضا من زراعة اقطاعية ورأسمالية الى زراعة جماعية تعاونية . فالزراعة التعاونية توفر تنظيم الاستثمار الزراعي ، وتنظيم التصريف وتنظيم الانتاج في وحدات انتاجية كبيرة ، وتوفر الائتالات والاساليب الزراعية الحديثة .. اي ان الزراعة التعاونية تحقق الاهداف التالية :

- 1 - استغلال الارض الاستغلال الاقتصادي الأمثل ، وارتفاع انتاجيتها .
- 2 - انخفاض تكلفة الإنتاج وارتفاع دخل العاملين في الزراعة
- 3 - حل مشكلة اساسية من مشاكل تصريف الانتاج الزراعي في الاسواق الخارجية ، بحيث تزين الزراعة التعاونية جودة الانتاج الى جانب انخفاض السعر .

وهكذا نجد من هذه النظرة المحافظة على أوضاع الصناعة والزراعة ان تدخل الدولة في إطار النظام الرأسمالي لا يحل مشاكل التخلف في هذين القطاعين الانتاجيين . وان هذا التدخل لا ينعدي حل بعض المشاكل الفرعية والثانوية المتفرقة عن مشكلة التخلف الاساسية .. ولن ينعدي أيضا تحقيق نمو جزئي في نفس الوضع العام للصناعة والزراعة .. وتعبير آخر ان الرأسمالية عاجزة عن القضاء على تخلف الصناعة والزراعة ، وان تدخل الدولة سيئلا ، في النهاية ، بإطار هذا التخلف .

**مسألة التصريف المتوسط** **والطويل الأجل ..** وبعد ذلك لا بد من تحليل مسألة اساسية من مظاهر تدخل الدولة ، وهي مسألة تثبيح التصريف المتوسط والطويل الاجل لتثبيح الاستثمار الرأسمالي في الصناعة والزراعة . لقد انشأت الدولة منذ عدة سنوات مصرفا من أجل ذلك هو « مصرف التصريف الزراعي والصناعي والعقاري » . وبعد أزمة انزواء تروند الحديث عن مشاريع لإنشاء مؤسسات من هذا النوع . فما هي فائدة هذه المؤسسات الحقيقية ، وما هي إمكاناتها الفعلية ؟

بالنسبة للمؤسسة الوحدية الموجودة وهي مصرف التصريف الزراعي والعقاري فان تجربة هذا المصرف بنيت عدة امور : 1 - ان انشاء هذا المصرف اعتمد على الدولة بموارده الاساسية .. فقد ساهمت الدولة برأسمال المصرف ببيلغ 90 مليون ليرة ، بينما القطاع الخاص لم يساهم بكثير من 30 مليون . ويعتبر هذا المصرف نوعا من الشركات المختلطة . وان الدولة هي المساهمة الرئيسية في رأسماله فان ارباب القطاع الخاص وكبار الرأسماليين هم الذين اداروا هذا المصرف ، ووجهوا اعماله وتصريفاته لصالحهم . ولم يستطع مصرف ان يتطور ، او يصنع قادرا على اجذاب الودائع . 2 - ان موارد المصرف لم تسحب بتبويسل

هام اذ ان قدرته على التصريف محدودة جدا وغير ذات اثر فعال . وقد شوعت هذه التسليفات بين مختلف القطاعات من صناعية وزراعية وسياحية وعقارية . ( بلغت التسليفات عام 1965 : 22 مليون ليرة للزراعة ، 22 مليون للصناعة ، 16 مليون للسياحة » .

3 - ان التسليفات كانت تقدم على اساس الضمانات التي تتوفر عند المقترضين ، وهذه الضمانات لا تتوفر ، بالطبع ، الا عند كبار الملاكين او كبار الرأسماليين . 4 - استغلال التسليفات والقروض في وجهات اخرى .. اي ان كثيرا من القروض كانت تستعمل في عدة اعمال ومشروعات غير صناعية او زراعية .

أما بالنسبة لإنشاء مؤسسات جديدة للتصريف المتوسط والطويل الاجل ، فكانت السموات والنقائص والعقبات التي تعترض ذلك كثيرة .. اهمها : - عدم توفر الموارد عند الدولة للصناعة - ارسال هذه المؤسسات . - عدم قدرة المصارف التجارية على المساهمة في سياسة التصريف المتوسط والطويل الاجل . واكثر من ذلك فان جميع المصارف طلبت منح هذه المؤسسات من قبول الودائع الخاصة ! - ان تشجيع الاستثمار في الصناعة والزراعة يفرض تخفيض سعر الفائدة على القروض .. ومن ناحية اخرى ، فان المصارف المحلوظة انشازها لن تتوفر لها الودائع والقروض الا ببوائف عالية جدا .

تقول دراسة « تسعة دروس من الأزمة » التي اعدها امين علانة مدير بنك بيروت والبلاد العربية : « ان المصارف التجارية تدفع فوائد على ودائع العملة المحلية تحت الطلب بمعدل يتراوح بين 2 و 3 ٪ ، لذلك فان مؤسسات التصريف المتوسط والطويل الاجل لن تتمكن من بيع سندات دين في السوق تستحق خلال بضعة سنوات الا اذا كتبت فوائدها بتجاوز 8 ٪ . اما الائتال على الاصول الاجنبية فان سعرها من نتيجة بالنظر لأسباب عديدة ، اهمها ارتفاع العوائد في الخارج ، وما يتطلب الامر من فائدة كالتة بوضع المؤسسة المصرفية المتقدمة وادارتها وحالة الاقتصاد اللبناني ، ولذلك الحقيقية ، وما هي إمكاناتها الفعلية ؟

بالنسبة للمؤسسة المتخصمة يتعلم بعضين هاتين : صعوبة الاستثمار من الخارج ، ولقد أصبح الانشاء المرهق في الاسواق العالمية بالنظر للإجراءات التي تتطلبها كل يوم ، وصعوبة الاستثمار من الداخل نظرا لارتفاع الفائدة الدائنة لا يستطيع المصرف ان يوظف بأكثر من 12 ٪ ، ولخوف المخبرين الطبيعيين عن التوظيف في سندات الدين المتكامل ابداع الاموال تحت الطلب لقاء عائدات عالية . « البنية على الصلحة - 14 »

## تيارات فكرية

تلقت « الحرية » هذا الاسبوع من الطلبة الليبيين - في الخارج - منكرة تطلق صرخة على مجمل الإوضاع السياسية الراهنة في ليبيا ، وتفتحن شرحا لطروف الحركة التي يخوضها الطلاب الان مع السلطة الحاكمة والتي أدت الى اعتقال الكثيرين منهم في الداخل ، والى حركة احتجاج واعتماد واسعة النطاق بين الطلبة الليبيين في الخارج . ولما يلي أبرز ما تشمله هذه المفكرة .

## نظرة على الوضع الليبي الراهن

« ... قبل الحديث عن التطورات الأخيرة التي تعيشها الحركة الطلابية الليبية ، لا بد لنا من وثقة تاريخية قصيرة في الحال ، ولا بد من القاء نظرة عامة على مجمل الوضع الليبي الراهن » .

فلإنجازات العملية متورفة ، والبوليس السري منتشر في كل مكان . والجند والفكر هنا هو ان جهاز التتبع الليبي يعتبر من أحدث الاجهزة في العالم وأكثرها تنظيما . ان ميزانية هذا الجهاز تنفق بمرحلتين ميزانية مستقلة نوعا ما ، فانها سرعان ما سحبت . ولا بد من القول أيضا ان منع استيراد الآلات اضربا من الطعام استمر احد عشر يوما . وحيل ذلك كله اضطررت الحكومة للرضوخ طاعة الجرائد في المطبع الرسمية وهي بذلك تمنح بحق الرقابة المطلقة على كل ما ينشر فيها .

اما بالنسبة لحزب تشكيل الاحزاب السياسية ، فيمكن التذكرو هنا بالجواب الذي كان وليس الحكومة السابق « كيني » قد اعطاه لاحد القواب ردا على سؤاله عن اسباب منع الاحزاب السياسية . قال رئيس الحكومة انذاك : « ان الحرية خطر عظيم ، وليس هذا وقت نقيد الامثلة الفسرة القاتلة في بعض البلدان » .

وهكذا لا يبقى من مظاهر الحياة السياسية ، في ظل تعطل حركة الاجتماعات والتكلم والصحافة وحق تشكيل الاحزاب ، سوى الفران ، كيف تسير الأمور في هذا الحال ؟ يوجد في ليبيا مجلس للتيروخ يعين المكتب الاعضاء لهم ، والى جانبه مجلس للتسواب يجري انتخابه « بالاتفاق العام » . الا انه يكنى ، لتكثف من حقيقة الانتخافات التي نتجت لها وفي ظل تطبيق موضوعه من جانبها . ولكن هذه المحاولات كلها لم تثمر أية نتيجة . ان هذا الوضع السدس ذاته الحركة الطلابية لم يكن الا انعكاسا للحالة الحقيقية التي يعيشها شعبنا .

ورغم ان البلاد تعيش في ظل دستور حديث يمنح المواطنين نظريا تواجد ووسائل الحياة الديمقراطية - الا ان هذا الفرضان ، هذه التواعد



أدريس السنوسي

## عانت هامس معركة الطلاب مع الحكم في ليبيا

## نظرة على الوضع الليبي الراهن

والوسائل متوافقة اصلا مع الوضع الاجتماعي السياسي الوطني - رغم ذلك فانه ليست هناك في الحقيقة سوى اطارات وانتقال غارفة من أي ضمون فعلي .

ان الحقوق والحريات الانسانية المتقولة بموجب الدستور ، مثل حرية الكلام والصحافة وتشكيل النقابات والاحزاب السياسية ، كلها ممنوعة بناتا في ظل الحكم الليبي الذي يقمها بوحشية .

فإنجازات العملية متورفة ، والبوليس السري منتشر في كل مكان . والجند والفكر هنا هو ان جهاز التتبع الليبي يعتبر من أحدث الاجهزة في العالم وأكثرها تنظيما . ان ميزانية هذا الجهاز تنفق بمرحلتين ميزانية مستقلة نوعا ما ، فانها سرعان ما سحبت . ولا بد من القول أيضا ان منع استيراد الآلات اضربا من الطعام استمر احد عشر يوما . وحيل ذلك كله اضطررت الحكومة للرضوخ طاعة الجرائد في المطبع الرسمية وهي بذلك تمنح بحق الرقابة المطلقة على كل ما ينشر فيها .

اما بالنسبة لحزب تشكيل الاحزاب السياسية ، فيمكن التذكرو هنا بالجواب الذي كان وليس الحكومة السابق « كيني » قد اعطاه لاحد القواب ردا على سؤاله عن اسباب منع الاحزاب السياسية . قال رئيس الحكومة انذاك : « ان الحرية خطر عظيم ، وليس هذا وقت نقيد الامثلة الفسرة القاتلة في بعض البلدان » .

وهكذا لا يبقى من مظاهر الحياة السياسية ، في ظل تعطل حركة الاجتماعات والتكلم والصحافة وحق تشكيل الاحزاب ، سوى الفران ، كيف تسير الأمور في هذا الحال ؟ يوجد في ليبيا مجلس للتيروخ يعين المكتب الاعضاء لهم ، والى جانبه مجلس للتسواب يجري انتخابه « بالاتفاق العام » . الا انه يكنى ، لتكثف من حقيقة الانتخافات التي نتجت لها وفي ظل تطبيق موضوعه من جانبها . ولكن هذه المحاولات كلها لم تثمر أية نتيجة . ان هذا الوضع السدس ذاته الحركة الطلابية لم يكن الا انعكاسا للحالة الحقيقية التي يعيشها شعبنا .

ورغم ان البلاد تعيش في ظل دستور حديث يمنح المواطنين نظريا تواجد ووسائل الحياة الديمقراطية - الا ان هذا الفرضان ، هذه التواعد

الرماية دائماً إلى تشجيع الاقليات والقيلية .  
 وفي كلمة لا بد منها حول الحياة القيلية.  
 ان سياسة الحكومة النايفل هذا المصار تقوم على أساس منع قيام مركزية نقابية بالسرغم من ارادة العمال وربابهم . وقد كانت جهود العمال على وشك احدث تغيير اساسي في هذا المصار عام ١٩٦٢ ، الا انها انتهت الى النضال مع الالف . . .  
**وليبيا من الخارج**  
 ان هذا الوضع الذي نميشه ليبيا ليس الا نتيجة لنظم الاستقلال الشكلي الذي حصلت عليه عام ١٩٥١ ، والسياسة الخارجية تشكل هنا انعكاساً حرجياً للسياسة الداخلية .

ان هذه السياسة الخارجية تصف ظاهرياً في اطار عدم الإحتياز ، فالحكيم الليبي شارك ويشترك في مؤتمر باتونغ عام ١٩٥٥ ، وفي كل المؤتمرات الاسيوية والافريقية ، ثم في مؤتمرات الوحدة الافريقية . . . الخ ، ولكن كسل المظاهرات التي يقوم بها الحكم في هذه المجالات لا تهدف الا الى كسب نوع من السمة الوطنية لدى الجماهير ما يزال الحكم عاجزاً عن اكتسابها في الداخل . ذلك انه عندما تصبح المسألة مسألة تنفيذ لقرارات التي يشترك الليبي في اتخاذها خلال المؤتمرات والاجتماعات فان طبيعة سياسته الخارجية سرعان ما تتكشف لتظهر معها وجهه الحقيقي دون اتمعة . وتستطيع ان تذكر على رافعا سبيل المثال كيف ظهر الفارق واسما بين ليبيا بسبب موقفها من القضية الفلسطينية.

وقد عملت الحكومة لكيفية تنفيذ قرار مقاطعة ليبيا بسبب مواقفها من القضية الفلسطينية. وقد عملت الحكومة ذلك رغم ان شينتا قد عبر عن ارادته في التسليم مع الموقف العربي ، عبر المظاهرات التي انطلقت في جميع أنحاء ليبيا .

ان شكلية الاستقلال الليبي تجسد بشكل مروح في مظهرين يقضان حدود بصورة خفرة بل وتكاد نقول يتقدان كل معانيهما :  
 ١ - التوجهات السياسية والقواعد الماركسية والصالح البيروقراطية  
 ٢ - وجود القوات الأجنبية والقواعد العسكرية ، وخاصة الأميركية منها حيث يجري تخزين القاتل الحديثة ، ان ذلك كله يشكل خطراً دائماً على كل تطور ديمقراطي في البلاد :  
 ٣ - ليس اسهل في ظل هذا الوضع من تبع اية حركة شعبية مناضلة للتملك النظامية .  
 ٤ - ان هذه القواعد الأجنبية تشكل تهديداً لشعب منطقة الشرق الاوسط وأفريقيا ، وبالضافة الى تهديدها للسلام العالمي . وان

معرفة الطلاب المرهنة  
 وضمن هذا السياق التاريخي يأتي الفصل الثاني للحركة الطلابية الان . في مطلع هذا العام - ١٩٦٧ - عقد الاتحاد العام للطلبة الليبيين مؤتمره الوطني الذي حقق نجاحاً كبيراً رغم ان الحكومة منعت حضوره على رافعا الطلاب الإيجاب . وفي اعتقاد هذا المؤتمر اتخذت الحكومة قرارات بطرد عدد من فائضا التلاميذ وبقائه القبي على عدد آخر ، وذلك بقصد شل نشاط الاتحاد العام للطلبة بسلاح التهديد والارهاب .  
 واما هذه السياسة الضيقة التي انتهجتها حكومة حسين مارك اعلم الطلاب الليبيين في الخارج المتؤمن الى الاتحاد العام لطلبة ليبيا احتفال المسفرات اللبية والاعتماد فيها حتى تسحاب الطالب الية :  
 ١ - اطلاق سراخ الطلاب المعتقلين  
 ٢ - اعادة الطلاب المفصولين الى الجامعة والمدارس  
 ٣ - الاعتراف بالاتحاد العام للطلبة الليبيين  
 ٤ - الكف عن استخدام الاساليب اللاإنسانية واليوينية حيسال الحركة الطلابية  
 ٥ - احترام الحريات الأساسية المكفولة بموجب الدستور

١ - ان شكلا الاستقلال الليبي تجسد بشكل مروح في مظهرين يقضان حدود بصورة خفرة بل وتكاد نقول يتقدان كل معانيهما :  
 ١ - التوجهات السياسية والقواعد الماركسية والصالح البيروقراطية  
 ٢ - وجود القوات الأجنبية والقواعد العسكرية ، وخاصة الأميركية منها حيث يجري تخزين القاتل الحديثة ، ان ذلك كله يشكل خطراً دائماً على كل تطور ديمقراطي في البلاد :  
 ٣ - ليس اسهل في ظل هذا الوضع من تبع اية حركة شعبية مناضلة للتملك النظامية .  
 ٤ - ان هذه القواعد الأجنبية تشكل تهديداً لشعب منطقة الشرق الاوسط وأفريقيا ، وبالضافة الى تهديدها للسلام العالمي . وان

١ - ان شكلا الاستقلال الليبي تجسد بشكل مروح في مظهرين يقضان حدود بصورة خفرة بل وتكاد نقول يتقدان كل معانيهما :  
 ١ - التوجهات السياسية والقواعد الماركسية والصالح البيروقراطية  
 ٢ - وجود القوات الأجنبية والقواعد العسكرية ، وخاصة الأميركية منها حيث يجري تخزين القاتل الحديثة ، ان ذلك كله يشكل خطراً دائماً على كل تطور ديمقراطي في البلاد :  
 ٣ - ليس اسهل في ظل هذا الوضع من تبع اية حركة شعبية مناضلة للتملك النظامية .  
 ٤ - ان هذه القواعد الأجنبية تشكل تهديداً لشعب منطقة الشرق الاوسط وأفريقيا ، وبالضافة الى تهديدها للسلام العالمي . وان

١ - ان شكلا الاستقلال الليبي تجسد بشكل مروح في مظهرين يقضان حدود بصورة خفرة بل وتكاد نقول يتقدان كل معانيهما :  
 ١ - التوجهات السياسية والقواعد الماركسية والصالح البيروقراطية  
 ٢ - وجود القوات الأجنبية والقواعد العسكرية ، وخاصة الأميركية منها حيث يجري تخزين القاتل الحديثة ، ان ذلك كله يشكل خطراً دائماً على كل تطور ديمقراطي في البلاد :  
 ٣ - ليس اسهل في ظل هذا الوضع من تبع اية حركة شعبية مناضلة للتملك النظامية .  
 ٤ - ان هذه القواعد الأجنبية تشكل تهديداً لشعب منطقة الشرق الاوسط وأفريقيا ، وبالضافة الى تهديدها للسلام العالمي . وان

**تتمة : عجز النظام الرأسمالي اللبناني**  
 ان كل هذه العصور والتناقضات - التي هي من نتائج التكوين الخاص للنظام الرأسمالي اللبناني - تجعل من قدرة ظاهرة نخل الدولة لتسحب الاستثمار في الصناعة والزراعة ، محدودة جدا . وسنجد الدولة نفسها ، وهي تسير في هذا الاتجاه ، تقع في مآزق وتتناقض أساسية .  
 خلاصة البحث  
 ما هي الخلاصة النهائية لهذه الجولة من البحث الذي ابد على مدى اربعة مقالات :  
 ١ - ان للنظام الرأسمالي في لبنان طبيعته وتكوينه الخاص ، فظهر قد اعتمد في نموه على نفع رؤوس الأموال من الخارج .  
 ٢ - ان هذا الترخف الذي ان نو توسع الاقتصاد اللبناني نموا وتوسعا وحيد الجانب في قطاع الخدمات . . . وقد تجسد هذا النمو بتسخم القطاع المصرفي الذي ازداد حجم الودائع عنده مما وفر لديه قدرة هائلة على السليف حيث في معظمها لقطاع الخدمات الذي كان نموه الكبير معتمدا على هذه السليفات بشكل اساسي .

١ - ان شكلا الاستقلال الليبي تجسد بشكل مروح في مظهرين يقضان حدود بصورة خفرة بل وتكاد نقول يتقدان كل معانيهما :  
 ١ - التوجهات السياسية والقواعد الماركسية والصالح البيروقراطية  
 ٢ - وجود القوات الأجنبية والقواعد العسكرية ، وخاصة الأميركية منها حيث يجري تخزين القاتل الحديثة ، ان ذلك كله يشكل خطراً دائماً على كل تطور ديمقراطي في البلاد :  
 ٣ - ليس اسهل في ظل هذا الوضع من تبع اية حركة شعبية مناضلة للتملك النظامية .  
 ٤ - ان هذه القواعد الأجنبية تشكل تهديداً لشعب منطقة الشرق الاوسط وأفريقيا ، وبالضافة الى تهديدها للسلام العالمي . وان

١ - ان شكلا الاستقلال الليبي تجسد بشكل مروح في مظهرين يقضان حدود بصورة خفرة بل وتكاد نقول يتقدان كل معانيهما :  
 ١ - التوجهات السياسية والقواعد الماركسية والصالح البيروقراطية  
 ٢ - وجود القوات الأجنبية والقواعد العسكرية ، وخاصة الأميركية منها حيث يجري تخزين القاتل الحديثة ، ان ذلك كله يشكل خطراً دائماً على كل تطور ديمقراطي في البلاد :  
 ٣ - ليس اسهل في ظل هذا الوضع من تبع اية حركة شعبية مناضلة للتملك النظامية .  
 ٤ - ان هذه القواعد الأجنبية تشكل تهديداً لشعب منطقة الشرق الاوسط وأفريقيا ، وبالضافة الى تهديدها للسلام العالمي . وان

**يقام : لي باكستاندال**  
**ترجمة : اسرة الحرية**

# المؤتمر الثاني للمتقنين الاشتراكيين في امريكا

## الحركة الماركسية الأمريكية تحاول تنظيم نفسها

عقد مؤتمر المتقنين الاشتراكيين في نيويورك خلال

انتخم الذي يقع على مسافة خمس دقائق من ميدان تايمز « مفترق العالم »

الصعيد الجامعي بالبحث الاشتراكي . وأنه لحدث بسترعي الاهتمام خاصة

اعتدائه الوحشية في جنوب شرق آسيا . في بلد كانت فيه الماركسية قبل

بلد لم يسبق له أن عرف أي نوع من التفكير الاشتراكي الحقيقي . ولا بد من القول

آفاقا جديدة بكل معنى الكلمة في أمريكا .

في العام الفات ، جرى في الواقع عقد أول مؤتمر للمتقنين الاشتراكيين في جامعة كولومبيا بنيويورك حضره تسعمائة شخص ، ولكن قيمة الموضوع التي قدمت خلاله كانت محدودة ، ثم ان اطار المناقشات التي جرت بين المتقنين في المؤتمر كانت محصورة النطاق بحيث انها لم تفتح المجال لجانبية حقيقة ومعمرة . وقد اثار المؤتمر اول اقبال ليس متدهق ، ولكنه شق الطريق ومهد لعقد المؤتمر الثاني .

**وقائع المؤتمر الثاني**

ولا يمكن ادراك اعمال هذا المؤتمر وفهمها ، ان لم نضعه في سياقه التاريخي ، وان لم نأخذ بعين الاعتبار وضع المتقنين في الولايات المتحدة .  
 فالحركة الماركسية في اميركا لم تنجح تاريخيا في امتاز جماعات منظمة تعمل في حقل البحث العلمي . فقد تابر ماركس على مراسلة بعض النظريين الاثان المهاجرين الى الولايات المتحدة مثل ويندير وسورج ، ولكن هؤلاء لم يوحدها جهودهم ، ولم يصل نشاطهم الى افاق كبر السيار الأمريكي . وبعد عام ١٩٠٠ ، تدخل بعض المتقنين بصورة اترادية الى الحركة العمالية دون أن يتوصلوا - بدون استثناء - الى لعب دور الملقف الماركسي . وعندما حاولوا أن يقوموا بهذا الدور كانوا يفترضون بشكل شبه دائم ان شركاءهم لديهم تكوين مماثل لتكوينهم ، ولم نفس الاساليب ونفس الاناق .  
 وكان يمكن لطابع البحث الماركسي المنعزل والمحدود في غالب الاحيان ان يخفي وأن يفتخر ابان الامور الكبرى في بداية الثلاثينات التي حدثت بتعبه الاهداف المشتركة وتوزيع المهام والواجبات . ولكن لم يحدث ما كان ينبغي ان يحدث ، هذا مع العلم بان عددا كبيرا من المتقنين انده نحو الماركسية تحت تاثير انديار المحائل المرغفة للراسمالية ، الا أن تكوينهم اليبولوجي اسمح بالسرعة والجزلية . ولم يكن قد تخرج حينذاك سوى جزء يسير من المؤلفات الماركسية الكلاسيكية الأوروبية المعروفة . يضاف الى ذلك ان الاعضاء الجدد كانوا يقضون فترة قصيرة بين صفوف المتقنين الماركسيين ، ثم ان الراسمالية استطاعت ان تقوم اوضاع اقتصادها ، وخفيت على تجمعات اليسار مهيبة عدوانية سهلة ، كما وان الاثار السلبية التي خلفها التنافسية في الاتحاد السوفياني زعمت الشك والاشتباه ومن جهة ثانية ، كف الحزب الشيوعي الذي



• ليدون جونسون •



• جون كينيدي •

# المؤتمر الثاني للمتقنين الاشتراكيين في امريكا

## الحركة الماركسية الأمريكية تحاول تنظيم نفسها

الفترة الواقعة ما بين ٩ و ١١ ايلول عام ١٩٦٦ ، وذلك في فندق كومودور

وقد حضره ألفا شخص معظمهم يهتم سواء على الصعيد النظري أو على

عندما يفكر المرء بأن ذلك يجري في أول بلد رأسمالي في العالم . . . في بلد يتابع

عشر سنوات غقط ترمي المتقنين بصفة دائمة في غياهب السجون . . . وأخيرا في

أيضا بأن هذا المؤتمر يمثل ظاهرة لا مثيل لها في الماضي فتمتحت أمام الاشتراكية

الراسماليين ، فقد انضج لعهد كبير من المتقنين الذين كانوا يقومون في مجالات اختصاصهم بأبحاث علمية حقيقية ، بأن زولاهم المتقنين منا العمل حتى تولد اتجاهات اشتراكية ترفض وجود الراسمالية في اميركا بالذات .  
 اميركا ، التي تقول بنظرية « انتهاء عصر كل ايدولوجية » ، وبتادي بـ « صدور الاساليب المتكروقاطية الجبار في الجمال الاجنماعي والفكري .  
 وأخيرا ، ويرتبط بفتح الفكر الماركسي اميركا بصورة حاسمة بظهور اليسار الجديد ، فهذا التمدد من جانب قطاع هام من الشباب السود ومن شباب البروجوازية هسو سورد ضد المعاصرة والبربرية ، وضد تعذر اوضاع الاسان المرابط بالضرورة بالنظام الاقتصادي الذي تسبب في العالم . وقد استعاض اليسار الجديد أن يسكب نقا الاخرين ، واوحى بالعديد من الاتباع وإعمال عدد كبير من النظرين والحمايين وسواهم . وهكذا انصرف عدد من علماء النفس والاجتماع لحصول فهم هذه الظاهرة ، وانكبوا على دراسة حركات تحرير السود ومنظمات الاحياء الففيرة . واذا كان الاختصاصيون من جميع الهاديين قد نظموا تقسيم الاثناشراك في حلة شرح قضية فيتنام ، فإن فشل ذلك يعود الى التشتات التي قام بها الطلاب ضد الحزب .  
 ولا يمكن للمرء ان يتصور الغار الذي شعر به السود والمناضلون تجاه ابنه الجبل السابق والجبل الحالي الذين تصرفوا الى البحث النظري فقط . فقد رمى اليسار الجديد جانبها الحزبية الماركسية ، والاضلال العاصيد للشوعية ، والخطر الذي لحق اسلامهم ، وهو الشوريين ، و « الماركست كوتارتي » ، و « ساينس اند سوسايتي » في نهاية الثلاثينات ، و « ستاينيز اند ذي لفت » التي تصرد منذ عام ١٩٥٩ .  
**ماذا وراء الظاهرة الجديدة ؟**  
 والان ، كيف نفسر اتفاق المتقنين - كما بينه هذا الاجتماع - على العمل على تعاون اوثق من السابق فيما بينهم ؟  
 لا شك ، بله منذ مدة بعيدة بدأ التناسل ويعتقدون مرة ثانية بالحريات المدنية وابعان حقوق الانسان ، وبأن الماركسية انت في نهاية المطاف ، وانه ينبغي عليه ان يضغط عن معاداة الفكر .  
 وقد كان هذا اليسار ربوا نوع من الجديد في الفكر الماركسي ، فاستطاع ان يرفعها الى مستوى لم يسبق ان بلغه في الماضي ، وفي أن تعرف نفسها اذا كان المتقنون سيخضعون

مسؤولياتهم التاريخية ، وهل سيكون قانونين على تزويد اليسار الجديد بقاءه الذين يحتاج اليوم سواء على صعيد الفكر أو على صعيد العمل حتى تولد اتجاهات اشتراكية ترفض وجود الراسمالية في اميركا بالذات .  
 اميركا ، التي تقول بنظرية « انتهاء عصر كل ايدولوجية » ، وبتادي بـ « صدور الاساليب المتكروقاطية الجبار في الجمال الاجنماعي والفكري .  
 وأخيرا ، ويرتبط بفتح الفكر الماركسي اميركا بصورة حاسمة بظهور اليسار الجديد ، فهذا التمدد من جانب قطاع هام من الشباب السود ومن شباب البروجوازية هسو سورد ضد المعاصرة والبربرية ، وضد تعذر اوضاع الاسان المرابط بالضرورة بالنظام الاقتصادي الذي تسبب في العالم . وقد استعاض اليسار الجديد أن يسكب نقا الاخرين ، واوحى بالعديد من الاتباع وإعمال عدد كبير من النظرين والحمايين وسواهم . وهكذا انصرف عدد من علماء النفس والاجتماع لحصول فهم هذه الظاهرة ، وانكبوا على دراسة حركات تحرير السود ومنظمات الاحياء الففيرة . واذا كان الاختصاصيون من جميع الهاديين قد نظموا تقسيم الاثناشراك في حلة شرح قضية فيتنام ، فإن فشل ذلك يعود الى التشتات التي قام بها الطلاب ضد الحزب .  
 ولا يمكن للمرء ان يتصور الغار الذي شعر به السود والمناضلون تجاه ابنه الجبل السابق والجبل الحالي الذين تصرفوا الى البحث النظري فقط . فقد رمى اليسار الجديد جانبها الحزبية الماركسية ، والاضلال العاصيد للشوعية ، وهو الشوريين ، و « الماركست كوتارتي » ، و « ساينس اند سوسايتي » في نهاية الثلاثينات ، و « ستاينيز اند ذي لفت » التي تصرد منذ عام ١٩٥٩ .  
**ماذا وراء الظاهرة الجديدة ؟**  
 والان ، كيف نفسر اتفاق المتقنين - كما بينه هذا الاجتماع - على العمل على تعاون اوثق من السابق فيما بينهم ؟  
 لا شك ، بله منذ مدة بعيدة بدأ التناسل ويعتقدون مرة ثانية بالحريات المدنية وابعان حقوق الانسان ، وبأن الماركسية انت في نهاية المطاف ، وانه ينبغي عليه ان يضغط عن معاداة الفكر .  
 وقد كان هذا اليسار ربوا نوع من الجديد في الفكر الماركسي ، فاستطاع ان يرفعها الى مستوى لم يسبق ان بلغه في الماضي ، وفي أن تعرف نفسها اذا كان المتقنون سيخضعون

الحركات الثورية المعاصرة » و « الليبرالية - نسبة الى ليبرمان - والاصلاحات الاقتصادية في اوروسيا الشرقية والاتحاد السوفياني » و « الواقعية في الادب » و « الفكر والمجرب » ، و « نقد الراسمالية الاحتكارية » ، الخ . . .  
 ولم تمتثل قطاعات البحث الهامة جميعها ، علم اجتماع الطبقة العاملة الاميركية ، وعلم النفس والعلوم الطبيعية فليسا كانسلا من المناقشات ، وقد دحض دويتشر وسواه من الاحصية المحدودة التي اعطيت لموضوع ظروف البروليتاريا الاميركية واوضاعها ، ومن المتوقع ان تسد هذه الفجوة في مؤشر العام القادم .  
 ويبدو بان هذا التصفح كان امكاسا ونتيجة لانقار حركات اليسار بطرفسة صارخة الى العناصر العمالية .  
 وقد استفرد بعضهم ، كيف ان المناقشات لم تعترض لشمائل التنكيد السياسي التي جرى عرضها ، ولكن صدى دحشة هولاء كارسيغا للغاية . وقد يعود سبب ذلك الى ان شكلنا التنكيد - قد لا نرضى الحاجة الى التفكير الماركسي داخل انولايات المتحدة ، كما هي الحال خارجها .

وقد شكل ممثلو الحزب الشيوعي داخل المؤتمر اقلية محدودة العدد ، بينما لم تكن الاشتراكية تنتمي الى أي حزب سياسي ، وهي لم تتساقط من هذا الوضع المستقل ، علما بان بعض المتقنين اصابهم الهمج . ومن المؤكد ، ان وراء هذا التصف يكتب عجز الحزب الشيوعي واليسار الجديد وبقية التكوينات السياسية .

وقد تشكل أكثر عمقا وأكثر دقة والمنا بالشمائل الى تفكير أكثر عمقا وأكثر دقة والمنا بالشمائل الماركسية ، ان الحزب الماركسي القومي الذي قد تحرقه هذه المؤتمرات الفورية - وهناك اتجاهات تشير الى ذلك - سيكتشف نفسه قويا ولا شك سواء على صعيد الفكر أو على صعيد التنظيم ، بحيث انه سيكون قادرا على تهيئة عدد كبير - هذا اذا لم نقل الكثيرة - من المتقنين الماركسيين الذين يعيشون الآن في عزلة واستقلال .

وقد اشترك عدد قليل من السود بهذا المؤتمر ، وهذا ليس بمستغرب ، خاصة اذا لم يغرب عن بال المرء ان السود كل ما والى وحدت نشاط التثري - لاسباب بركات ينمون بالبحث التثري - والسلوب مواجهتها - بالثورة او معروفة - واذا اخذنا بعين الاعتبار التيسار الاتصالي المنتشر حاليا في قلب حركة السود ، وان ما يستهني الانضمام ، هو ان هذا المؤتمر كان ببنية اكتشف غير منظر للمتقنين الماركسيين اميركيين عددا وضمة - لقد توافوا اليه من جميع اتجاه الولايات المتحدة ، وجاميكا ، وبنورتوكو ، وكندا . ولم تكن اميركا لم تعرف قولا مستوى الجدل والمناقشات التي جرت سواء بين اخصاصي العقول الواحدة ، او بين القاطنين بلسان الحرافك النظرية الخلفة . ولاول مرة حل التفكير التثري فكان تراكم الواقع الحصة الضعيفة التي يتعلق بها عادة اميركيون . وقد كانت التجربة دائما يبعما يلقي الرعب في تنوس الماركسيين الحقيقيين والليبراليين على حد سواء .

وقد تخلص الماركسيون من ترددهم ، ومن قبود المنطق والبيولوجية البروجوازية التي كانت تعجبهم ، وطاعموا تلك الحرية التي غالبا ما تكون صفة اليسار المظم ، وبعضهم - اي بعض الماركسيين - وصل الى النشاط السياسي متخطيا حدود الاموال النظرية .  
 وتقدم عدد منهم هذا العام الى الانتخابات الترشحية . ويمثل التسلا « ستوفرون ليند » بالنسبة للطلاب المعاملين في الحقل السياسي المناقشة التي استمدت بالشمائل الى محور الفكرة ما لا يقل عن الالف طالب ومنتقاس استطاع كل واحد منهم ان يستخلص رايه الخاص بما قيل . وقد كانت هذه الجلسة - بما في ذلك الجدل حول تصيرات النظرية - افضل تصوير عن تقاليد البحث الماركسي . ولا شك بان مجالات العمل سنفيد من هذه التوجيهات . ودارت بقية المناقشات حول موضوعات متنوعة : « الانسان الاشتراكي » و « مركبات

والى جانب ذلك نستطيع القول ان البحث الماركسي بنبو في اتجاهات اخرى : فمؤسفة الدراسات الماركسية تصدر عنها سلسلة من الدراسات والمؤلفات ، ومؤسفة « اتنوتاتونال ارتر اند ساينس برس » تنشر نريجات جيدة لتشي المؤلفات التي ظهرت في البلدان التي صدرت خلال السنوات الاربع الاخيرة في الولايات المتحدة ، وكويتها نقوم ما صدر بين عام ١٩٢٠ وعام ١٩٤٠ . وقد تشا اليسار الظلامي في عدد من المدن الكبيرة جملعت حرة حيث يكثر فيها كل دراسة النظرية والسواد التي يمكن تلخيصها في الامساعات اعترف بها . وان اهم المنظمات الطلابية اليسارية نشاشا هو « اتحاد الطلاب من اجل مجتمع ديمقراطي » الذي انصرف الى نوعية اعضاءه وسواهم من الطلاب ، فهو ينظم دورات ، وينشر الكراسات لتصحح الاعراض البيولوجية اتاه امتداد التدورات .  
 وخلاصة القول ، ان نجاح هذا المؤتمر اتسع الاحول لاصور قرار بقاءه اتحاد المتقنين الاشتراكيين اميركيين السذي سيظهر الى الوجود قريبا .  
**ولنا الحق أن تؤمن بان الفكر الماركسي يعد حين يمكنه أن يزدهر في اميركا .**





بدون تعليق

## كل اسبوع

### عزفناكم!

لم أكن أتخيل أن تبلغ الجرافة بمثل هذه الأقدام على نشر كتاب على الناس والإكاليبية أكثر من عدد صفحاته ، وربما سطوره ، حتى أسعدني زماي بقراءة « آراء في مشاكل عراقية - أزمة النفط والحكم » ، فإذا الخيال بعيد يتجسد حقيقة من ورق صقيل وخط جميل ، وحسرف دقيق النثيا يبلغ الدليل !

ولقد قرأت هذا الكتاب وكلفني انه ينشور أو اعلان جديد من اعلانات شركة نفط العراق ومناسيرها ، خاصة وهو في مثل القمامة التي نكرت ، حتى صدفتني في الصفحات الأخيرة اعلان عن مؤلفات أخسرى « للكتاب » .. فإذا هو محمود الدرة ، أو فائق السامرائي ، أو حسين جليل ، أو اللثاني القطني وما ورابعهم الشركة المذكورة ، وان كان اولهم قد احتكر في الغلاف هذا القدر اللثاني لنفسه فحسب وليت الحاسدون يغيظهم !

وإذا كان من العيب مناقشة الكتاب واراثة ، فإن من الصعب جدا تعداد الاكاليبية التي تضمنتها منشوره ، إذ يضطرننا ذلك إلى ابراده فيما يلي كاملا غسوم مقوص !

على هذا سأتكفي ، والمجال ضيق بالنسبة إلى فزارة انتاج الدرة وشركاه ليمتد ، بعرض نماذج وعينات مما تضمنه هذا الكتاب القطني دونما تنسيق أو اختيار ، مقرا ومسلما بمعزى الفاتسح في حقل المفاضلة بين كتبه وأخرى ..

\*\*\*  
 ● الكلية الأولى في الصفحة الأولى ، ضمن الإهداء الضخم الذي وجهه الأستاذ محمود الدرة إلى أبناء الجيل الجديد في العراق ... فهو يحذرهم من « المثلثين » ، ولو كان صادقا لما كتب ما كتب ولما نشره ..  
 وبعد ذلك تتوالى الاكاليبية ، أذر صفحاتها خصصا للحديث عن الاستاذين الكبارين محمود الدرة وفائق السامرائي ودورهما العظيم في « الكفاح الوطني » أو « النضال القومي » و « تضحياتهما الحية » ، « بهما الطولي في تهيئة جو 14 تموز » ..  
 ● يحاول المؤلف ، مثلا ، تصوير الحركة بين سورية وشركة نفط العراق وكأنها مجرد خلاف على كذا من الليرات ، مهدرا قيمة الحركة السياسية ، وابعادها القومية .  
 ● كما يحاول الزعم بأن الموقف السوري بشكل خروجها على الاتفاقية المقودة مع شركة نفط العراق .. ونسب ان الشركة هي التي ظلت طوال عشر سنوات تستغل الحكومات السورية المتعاقبة فلا تخاسها بوجوب نصوص الاتفاقية عملا ، ناهيك عن كون الاتفاقية قائمة اصلا على اكلوية تنسجتها الشركة حول خط الاتيبيب الوهمي الشهير !  
 ● ثم ينتقل إلى التأكيد على عدم علاقة العراق بالموضوع

كله ، زاعما أن القضية انما هي مصلحة اقلية سورية تحسب تحاول حكومة سورية تحقيقها على حساب شعب العراق ومصدر رزقه الاساسي!

● ومن هنا يحاول تحريف العراقيين (بواطنين ومسؤولين) ضد سورية فينسب إلى شيعها ما ليس في طبعه وليس في مطحنه نفسها - كأنفرد والتهمت سواي بعض مسؤوليها ما لم يقلوه بحق بعض رجال الحكم في العراق لاستفزازهم أو اعطاهم الجزر للثخلي عن سورية المقاتلة ..  
 ● يزعم جناب المؤلف ان لديه معلومات تفيد « ان المغرب يستطيع ان يستغني عن نفط العراق بدون مصاعب تذكر » .. وينسى أو يتناسى ما لصاب الغرب يوم توقف عنه بتسول العراق ايان المدون على مصر.

● ويصبح المؤلف ظريفا حين يتطرف في تخلاته واستنتاجاته واولاهمه فيزعم ان الموقف السوري من شركة نفط العراق ، انما يخدم شركات النفط أولا واخيرا !  
 ● ويشكك الدرة في استعداد المسكر الشرقي لشراء النفط العراقي ، رغم ذلك العرض الماثر والفتح الذي تقدم به سبعة من سفراء دول الكتلة الشرقية للحكومة العراقية ايان الشداد الاثمة مع الشركة وفيه يندى هذه الدول استعدادا بغير شروط لشراء النفط العراقي ونسفته الخ ..  
 ● على ان الذرة - وكذلك السامرائي - لا ينسى ان يمتسح بذكر الجمهورية العربية المتحدة ، ولو بطريقة عرضية ، ليوحي بانه حريص على مصالحها ، وياته « قومي ملتزم » مع ما تقره « قاعدة النضال العربي » .. في حين ان موقفه المتحدة كان وما زال واضحا كالشمس في هذه الحركة الاساسية الكبرى ..  
 ● كذلك لا ينسى المؤلف الهام ان يهاجم في بعض الفقرات « الاستعمار » بشكل عمومي وجهم ، فإذا ما اضطر إلى التحديد جعل الاستعمار استعمارين وسواي الشرق بالغرب في نظرتها إلى قضية النفط العربي وقضايا تحسرد هذه المنطقة بشكل عام !  
 ● على ان أظرف اعمادات الكتاب هو حديثه الذي يكره عدة مرات ، عن تجاوب الوف المواطنين معه ومع « زميله في النضال » ، وعن البرقيات أو الرسائل المؤيدة لارائه واستنباطه التي نشر بعضها في صحيفة « المنار » البغدادية المعروفة بتبليها للرجعية العراقية ولصالح شركات النفط الاحتكارية والاستعمارية .. وهو لا يجد « غير كاتب شخصي معروف » لا يسببه ، فيستشهد بكلام له مله بالخطأ النحوي ، وغير « اديب وشاعر » يعلن بنفسه عن زهد بهواطنه العراقية !  
 \*\*\*  
 هل اسرد لكم اكاليبية - او سطورا اخرى - من الكتاب الصقل الصفحات الاسود الكليات !  
 افضل ان انتقل إلى الحديث عن مقاصد المؤلف من كتبه هذا،

باعتبارها السبب في تكده جديفكرة كل هذه الاكاليبية .. والمقاصد المذكورة كما بينها الكتاب بجملة هي التالية :  
 ● أولا : محاولة تبسيع المعركة مع شركات النفط .. ومن أجل هذا الغرض يرفح المؤلف وشركاه شعار ضرورة اجراء انتخابات في العراق ، تنبذوا للقول ان الحكومة الحالية لا تمثل الشعب ..  
 ● ومن أجل هذا الغرض ايضا يحاول المؤلف اثاره الحسابات الاكاليبية بين العراقيين والسوريين .. ولم يضحك عليهم بالادعاء ان نصف العراق ضد تأييم النفط لاستخدام هذا الادعاء ذريعة للثخلي عن سورية وهي تخوض واحدة من اعنف معاركها وأكثرها ضراوة ..  
 ● ويزايد بطرح الموقف السوري والعربي اجمالا - من بقية شركات النفط ، واخصها النابيلين ، بضد اخراج سورية لمصلحة شركتي نفط العراق والنابيلين معا ..  
 ● ثانيا : التأكيد على التوبة الجماعية لاطباب الكتاب الثلاثة ، وتقديم انفسهم (كيدل جاهز) للحكم الخالي .. أما التوبة فمسن الالتزام بالخط القومي الذي ظاهروه وانجروا به لفترة في سالف العصر والان ..  
 ● ومن أجل ذلك يستنكر اللثاني القطني ان يكون احدهم قد ايد في يوم تأييم النفط العراقي ..  
 ● ومن أجل هذا يستنكرون ، ولو متأخرين ، اقدام الشعب السوري على نصف آتاييب النفط خلال المدون على مصر عام 1956 ، من زاوية الإبهام بأن ذلك العمل لم يضرب بالشركة وانما اضرب بشعب العراق ..  
 ● ومن أجل هذا يخلو الكتاب من اية كلمة قد ترزعج الشركة في حين يحتل بالهجوم القذع على سورية ، شيعا وحكومة ، وعلى كل من والاها وساندها وأيدها - ولو بالكلايفظ - في معركتها مع شركة نفط العراق ..  
 ● ومن أجل هذا يتقصد المؤلف كسر الاصلاح الزراعي في العراق ليهاجبه ويعلن رفضه له ..  
 ● ومن اجل هذا - اخيرا وليس آخرا - ضمن المؤلف منشوره كل ما وجه اليه والى « زميلته في النضال » من تهم وشتمات نتيجة مواقفهم ، كتمايلهم بالشركة مدى اخلاصهم والمنت الذي لقوه في سبيل ايمانهم بها و دفاعهم عنها ...  
 ● إذ « على قدر المشقة يكون الاجر » !  
 ● وقديما قيل : بالثنا يرتفع الذهب ، وبالذهب يبتحن الرجال ..  
 ● ويبدو ان الذهب ما زال يرفع في امتحان الرجال ، حتى ولو كان اسود ..  
 ● وعلى هذا الاساس نستطيع ان نردد مع محمود الدرة وشركاه : اجل اننا نعرفكم جيدا . في سورية ، كما في العراق ، كما في كل ارض عربية ... والان بالذات عرفناكم كأفضل مما تكون المعرفة ، فاطنونا وشكروا عينا !

### بقام : ظلال سلمان

من اية كلمة قد ترزعج الشركة في حين يحتل بالهجوم القذع على سورية ، شيعا وحكومة ، وعلى كل من والاها وساندها وأيدها - ولو بالكلايفظ - في معركتها مع شركة نفط العراق ..  
 ● ومن أجل هذا يتقصد المؤلف كسر الاصلاح الزراعي في العراق ليهاجبه ويعلن رفضه له ..  
 ● ومن اجل هذا - اخيرا وليس آخرا - ضمن المؤلف منشوره كل ما وجه اليه والى « زميلته في النضال » من تهم وشتمات نتيجة مواقفهم ، كتمايلهم بالشركة مدى اخلاصهم والمنت الذي لقوه في سبيل ايمانهم بها و دفاعهم عنها ...  
 ● إذ « على قدر المشقة يكون الاجر » !  
 ● وقديما قيل : بالثنا يرتفع الذهب ، وبالذهب يبتحن الرجال ..  
 ● ويبدو ان الذهب ما زال يرفع في امتحان الرجال ، حتى ولو كان اسود ..  
 ● وعلى هذا الاساس نستطيع ان نردد مع محمود الدرة وشركاه : اجل اننا نعرفكم جيدا . في سورية ، كما في العراق ، كما في كل ارض عربية ...  
 ● عرفناكم كأفضل مما تكون المعرفة ، فاطنونا وشكروا عينا !